

مظاهرات الطلبة الأبرياء

للمرتاف بالاستقلال وبقوط مشروع المعاهدة



يقابلها رجال البوليس المصريون
بالضرب بالعصى الغليظة

اقرأ صفحتي ١٦ و ١٧



الاشتراكات { ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تبلغون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

جوازات الاسبوعي

الامرمة السياسية :

انقضى اكثر من نصف هذا الاسبوع والازمة السياسية واقفة في المكان الذي كانت عنده في الاسبوع الماضي لمشروع المعاهدة رفض والمذكرة التي ارسلتها الحكومة البريطانية على اثر ذلك بقيت بغير رد والوزارة الجديدة لم يؤخذ في تأليفها الا منذ يوم الاربعاء . وسبب هذا الوقوف ان صاحب الجلالة الملك وسع دائرة استشاراته فاستدعى في مبدأ الامر صاحب المعالي مصطفى النحاس باشا رئيس الاغلبية وصاحب العزة محمود بسيوني بك وكيل مجلس الشيوخ ثم استدعى بعد ذلك يومين صاحب الدولة يوسف وهبه باشا وصاحب المعالي محمود نخري باشا ثم استدعى بعد ذلك ايضا صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا وصاحب الدولة احمد زور باشا واخير أعاد استدعى يوم الثلاثاء الماضي صاحب الدولة عبد الحامى ثروت باشا ومعالى مصطفى النحاس باشا .

وكان هذا التأخر في تأليف الوزارة الجديدة سبباً في وقوف الأزمة السياسية فبقيت المذكرة البريطانية بغير رد وبقي البرلمان بلا عمل .

على ان هناك شيئاً لفت الانتظار وكان محل تقدير الذين يفهمون نفسيات الشعوب وهو ان الشعب المصرى أبدى في هذه الأزمة من ضبط العاطفة ما قل أن يجاريه فيه شعب آخر فتمكن زعماءه بذلك من أن يقبضوا على الدفة بسهولة وأن يوجهوا السفينة الى شاطئ السلامة . ويجب ان نقول أيضاً ان الصحف البريطانية وان تمكن قد ضللت بالرأى العام الاوربي في وصفها مشروع

المعاهدة بأنه سخاء من حكومتها وبأن مصر كانت حقة في رفضه الا انها كانت في هذه المرة أقل عنفاً وتضليلاً مما اعتدنا ان نراه منها في المرات السابقة حتى ان صحناً كثيرة طلبت من حكومتها ان تـلـل الشرط الخاص بالاحتلال العسكرى وان تمكنني منه بحراسة القتال كي يمكن ان تكسب صداقة المصريين

ولا نعرف ان كنا نجعل هذه الظاهرة الجديدة في الصحف البريطانية قيمة أم نطرحها مع الريح ، ولكنها على كل حال ظاهرة تستوقف الانتظار مشروع الوفد ومشروع ثروت باشا

بعد أن كشف الغطاء عن المحادثات السياسية وعرف ان صاحب الدولة عبد الحامى ثروت باشا قدم فيها مشروعاً رضى فيه أن يكون الاحتلال أبدياً وأن يصير شرعياً وأنه قبل في الوقت نفسه المشروع النهائي ولم يعارض الا في مسألتين توقيتين فيه هما مسألة الجيش ومسألة البوليس ، كان من حق كل مصرى يطلب الاستقلال ويعلم ان الاحتلال والاستقلال لا يتفقان أن يرفض ما أدت اليه المحادثات وأن يبدى الاسباب التي تجعله على الرفض وأن يقول ان صاحب الدولة ثروت باشا أخطأ في ما فعل . وقد قلنا نحن ذلك وراعينا ان دولة ثروت باشا كان رئيس وزارة الائتلاف وان الائتلاف ما يزال حاجة حيوية لمصر فلم توجه اليه لوما ولا انتقاداً واكتفينا بان نسرد بعض ما وقفنا عليه من أخبار المحادثات ليكون الجمهور على علم بها وبتاريخها . ولكن أصدقاء غير اذكياء ولا موفقين لصاحب الدولة ثروت باشا

ظنوا ان في استطاعتهم ان يصدوا تيار الرأى العام بدمارى يلقون بعضاً منها هنا وبعضاً هناك فبدأوا بان قالوا ان المغفور له سعد زغول باشا كان يعرف المشروع الذى قدمه ثروت باشا وكان راضياً عنه موافقاً على ما فيه ووصلت هذه الدعوى الى جريدة التيمس — ولا نعرف ممن — فنشرتها ثم وصلت الى بعض الجرائد المصرية فنشرت فيها روايات متضاربة ثم دخل فيها قلم العلبومات قايدما وأكدها . وحينئذ دخلنا نحن في الموضوع فاثبتنا في « البلاغ » اليومى ان المغفور له سعد باشا لم يطق مشروع صاحب الدولة ثروت باشا الا قبل وفاته يومين وأن حالته الصحية لم تكن تسمح له بدرس المشروع وقد كتب بذلك الى ثروت باشا ولكنه مع هذا قال بعد ان سمع القراءة الاولى السريعة ان المشروع حاية مسجلة . فلا محل لان يدعى عليه انه كان واقفاً على سير المحادثات ولا انه اطلع على مشروع ثروت باشا ووافق عليه .

وبهذا فشلت المناورة الاولى التي أريد بها الدفاع عن موقف ثروت باشا من جهة والترويج للمشروع الذى انتهت اليه المحادثات من جهة أخرى ، نفرج أصدقاء ثروت باشا بدعوى جديدة هي أن مشروعه والمشروع الذى انتهت اليه المحادثات مماثلان للمشروع الذى قدمه المغفور له سعد باشا باسم الوفد المصرى للجنة ملان في سنة ١٩٢٠ فوجب أن نعصد هذه المناورة أيضاً فقلنا واثبتنا أن مشروع الوفد كان مشروعاً بالاستقلال وانتهاء للاحتلال والغاء الامتيازات الاجنبية في حين ان مشروع ثروت باشا والمشروع النهائي ليسا سوى حاية مؤبدة واحتلال مؤبد وامتيازات تتحول الى يد انجلترا

(البقية على صفحة ٣٥)

تيار المهاجرة الجارف في سورية

العظيم رجال البوليس والضبط والربط فاصبحت المهاجرة مباحة في الواقع لكل من يستطيع أن يدفع بضع جنيهات لرجال هذه الزمرة زيادة عن أجرة سفره . وبذلك صارت اوامر الحكومة وسيلة للرشوة وعبئاً جديداً على عواقب المهاجرين الساكنين

وظل تيار المهاجرة بحرف الالف من سورية في كل عام الى جميع انحاء اميركا الشمالية والجنوبية حتى اصبح عدد السوريين واللبنانيين في مهاجرهم الآن يكاد يوازي عدد سكان بلادهم ذاتها . ففي اميركا الشمالية واميركا الوسطى واميركا الجنوبية نحو مليون مهاجر فضلاً عن المهاجرين الموجودين في بلدان افريقيا المختلفة وفي استراليا وجزر البحر وبعض انحاء اسيا . وقد اثرت هذه الحاليات في معظم مهاجرها وتجنس العدد الاعظم منها بجنسية البلاد التي اتخذها وطناً له . ولكنه لم يفس وطنه الاصل بل ظل على صلة دائمة به يحن الى العودة اليه وينتظر لذلك كل فرصة . وكثير من مهاجره الى سورية ثم رحل عنها ثم عاد ثم رحل مراراً عديدة واتفق فيها كل مرة كل ما جمعه من المال . ويقال الآن اجمالاً ان معظم أهالي لبنان يعيشون على الاموال التي ترسل اليهم من اقاربهم في المهجر فامم عائلة الا وفيها مهاجر يقيم في بلد بعيد ويتنعم به الامر اذا ساعده الحظ اما الى استجلاب بقية افراد عائلته اليه او الى الرجوع بثروة كافية الى وطنه

ولمنا لا نخطئ اذا قلنا ان كثيرين من السوريين المهاجرين يفضلون العودة الى بلادهم عند ما يعلمون ان الحالة قد استقرت فيها وان الحقوق مصونة وأبواب العمل مفتوحة . ولكن عدم استقرار الحالة فيها حتى الآن جعل القسم الاعظم منهم يتربص ريثما يرى ما تأتي به الايام . على ان كثيرين منهم سودون ولو لقضاء مدة قصيرة ثم لا يلبثون ان يقفلوا راجعين لان الإقامة لم تنطب لهم

فتيار المهاجرة ما زال حتى الآن يحرف الالف من سورية في كل سنة من سورية الى المهاجر البعيدة . ولم تستطع السلطات الحاكمة في البلاد بعد ان توقفت هذا التيار الخفيف الذي يأخذ

الملايين من سكانها على الهجرة . وضربت فيها الفوضى أطنابها وطفت امواج العرب البداة على الاراضي المارة فاخلل الامن وفقدت طمأنينة الناس على اموالهم واملاكهم وصار السعيد من الالهالي من يسلم نفسه وماله ويستطيع أن يهجر بلاده

ولما صارت مقاليد الحكم في البلاد الى أيدي الترك انشأوا فيها حكومات شبه اقطاعية واطلقوا فيها أيدي الحكام مقابل جعل يدفعه كل منهم لخزانة الاسلحة . وجعل هؤلاء الحكام يقضون في الرعية كما يشاؤون ويتزبون من أموالهم كل ماله لهم وطاب . فعادت البلاد في اجيال قليلة الى احط حالات الفقر والجهل والفاقة وظلت كذلك الى ان فتحت في وجه اهاليها أبواب المهاجرة الى العالم الجديد فطفقوا يبيعون كل ما يملكون ويتزحون عن وطنهم غير آسفين . ورب رجل لا يملك شيئاً رهن ابنته او ابنه عند أحد الاغنياء مقابل أجرة السفر وعاد بعد بضع سنوات يدفع الاجرة ويسترد الولد ويرحل به ثانية الى مهجره

على ان الحكومة الثمانية رأت ان المهاجرة تجرف اليد العاملة من البلاد جرفاً فتبورا لاراضي الزراعية وتفققر القرى فاصدرت اوامر شديدة بمنع المهاجرة . ولكنها لم تفعل في هذا السبيل غير ذلك فلم تساعد الالهالي على توفير اسباب الرزق لهم ولا أحيت مورداً من موارد البلاد الطبيعية ولا عززت امنا ولا فتحت طريقاً ولا صانت حقوقاً ولا حرصت على توزيع العدالة فظلت الاسباب التي دفعت الالهالي الى المهاجرة كما هي وكان الحكومة قالت لهم بالاوامر التي اصدرتها « يجب أن تبقوا هنا وتموتوا » . ولكن امثال هذه الاوامر مناقضة للطبيعة . لذلك جعل المهاجرون ركبون البحر خلسة بواسطة زمرة من المهربين كثر عددها في السواحل وأثرى كثير من افرادها من هذه الصناعة وشاركوا في داخلها

للمهاجرة من بلد الى آخر اسباب اقتصادية في الغالب . ومن هذه الاسباب ما هو اختياري كنزوح فريق من الناس الى بلد يفضلون الإقامة والعمل فيه على الإقامة والعمل في وطنهم الاصل لاسباب خاصة بهم . ومنها ما هو الزامي يعود الى ضيق اسباب المعيشة او الى الاستبداد والاضطهاد او الى فقد الامن وما شاكل ذلك من العوامل العديدة التي تسبب الفقر والشقاء وتدفع المرء الى هجرة وطنه الاصل الى وطن آخر يامل ان يجد فيه من وسائل العمل وراحة البال ما ينسيه شقاءه ويشره بالسر والرخاء

على ان سكان سورية منذ أقدم الازمنة الى هذا العهد قد ألقوا الهجرة حتى أصبحت من اسهل وسائل السعي لكسب المعيشة . ولمل السبب الجوهرى في ذلك هو أن بلادهم كانت منذ القدم نقطة اتصال بين الشرق والغرب يعيش سكانها على نقل المحاصيل والمصنوعات بينها . فصار الرحيل ديدناً لهم وألقوا الاسفار وركوب البحار ونشأ بينهم علم للملاحة في أقدم حالاته وناهيك بما كان للفينيقيين من مجد وما بلغوه من سؤدد وحضارة

على ان المهاجرة التي نحن بصدددها الآن في سورية لا تعود الى اسباب طبيعية فالبلاد لم تفق بسكانها بل ليس في البلاد من السكان اليوم الا عثر ما كان فيها في عهد الرومانيين وفي أوائل عهد الامويين . فقد كانت في ذلك الزمن أهلة بنحو عشرين مليوناً من السكان وقتنا لما رواه نقاة المؤرخين والمستشرقين . وكانت المقاطعة التي تسمى الآن حوران تترف في ذلك العهد باسم امراء رومه . وكانت سورية تملأ ابطاليا بصادراتها من الاقمشة والتحف وغيرها فضلاً عن أنواع الحبوب والاغذية . ولكن طراً عليها من الخراب بسبب الحروب للتواصله وتعاقب الغزاة والغاصين عليها ماحل

٥٢٦٨ في الحكومات الثلاث وهو أقل من الحقيقة كثيراً لأنه مستند الى الاحصاء الرسمي فقط . وقبلنا نحصر الحكومة على تسجيل اسماء الموتى اذا لم يعلنها اهلهم . فاذا اضفنا الى هذا الرقم عشرة آلاف فقط مقابل عدد المتوفين فوق سن الطفولة وعدد الذين لم يسجل وفاتهم وجدنا ان زيادة المواليد على الوفيات لا تبلغ اكثر من ثمانية آلاف نسمة وبما أن عدد المهاجرين في سنة ١٩١٦ بلغ ستة عشر ألفاً فتكون البلاد قد نقصت بالمهاجرة ثمانية آلاف نفس . فلا شك ان هذه الحالة مروعة جداً تحتاج الى معالجة سريعة

قد يقال من جهة اخرى ان عدد المهاجرين العائدين يخفف هذا العجز كثيراً ولكننا اذا اعتبرنا التقديرات الرسمية لعدد العائدين وجدنا انه لا يزيد على خمسة آلاف ثم ان معظم هؤلاء العائدين يأتون بمجوزات اجنبية ويعودون بها بعد ان بقيوا مدة غير طويلة في وطنهم فلا يمكن ان يحسبوا بين الذين يزدون في ثروة البلاد المعبدة

ولعل الفائدة العظمى التي تمنحها سورية من مهاجريها هي انهم لا ينسونها بل يمدونها على الدوام باموالهم فترجع منهم مثل ما ترجع البلاد التي يقيمون فيها . ويستثنى من هذه القاعدة الجاليات التي اقامت مدة طويلة في مهاجرها وانقطعت صلاتها العائلية بوطنها الاهل كالجالية السورية في القطر المصري

وعلى كل حال فان المهاجرة ذكية عظيمة على سورية تهدها باعظم الاخطار اذا لم يوضع لها حد نهائي بالتمنع بوسائل اقتصادية فعالة تدر الرزق على اهالي البلاد وبوسائل شافية لاقرار الامن وتوطيد اركان العدالة . فسورية مازالت في اشد الحاجة الى هذه العوامل الطبيعية التي لا تقوم بدونها قائمة لاية امة من الامم

البلاغ في حراكش

متعدد البلاغ اليومي والبلاغ الاسبوعي في حراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان حراكش

٧٣٦	٣٠١	٤٣٥	المكسيك
٣	.	٣	نيوزيلاندا
٤٣٣	.	٤٣٣	فلسطين
٥	١	٤	بناما
٦	.	٦	بيرو
٢	١	١	ايران
٦	.	٦	الفلين
٦	.	٦	بورنوريكو
٣٧	.	٣٧	روسيا
١٣	.	١٣	سان دومينج
٩٧٨	.	٧٢	السفال
٥	.	٥	السودان الفرنسي
١٨٢	.	١٨٢	شرق الاردن
١٦	.	١٦	الترنسفال
٢٤٢١	٣٤	١١٠٢	اوروغواي
٨٩	.	٣	فنزويلا
١٥٨٥٦	٤٥٧	٦٩١٢	المجموع

على انه لا بد من تدليل هذه الارقام ببعض الايضاحات لكي تعرف حقيقة الحالة فعدد المهاجرين في السنة التي يتناولها هذا الاحصاء أقل منه في السنوات التي تقدمتها . كما أن عدد الذين عادوا الى البلاد من المهاجرين في السنة ذاتها أقل من عدد الذين عادوا قبلها . ولا يوجد احصاء يصح الاعتماد عليه لعدد المهاجرين العائدين اذ ليس في البلاد دائرة مهاجرة خاصة للمناية بهذه الشؤون كما يوجد في ايطاليا وغيرها من البلدان التي يكثر فيها عدد النازحين والعائدين . ويقدر عدد الذين عادوا الى اوطانهم في سنة ١٩٣٦ بخمسة آلاف شخص

وليس في البلاد احصاءات دقيقة لعدد المواليد والوفيات في كل سنة لكي يعرف بالضبط مقدار تأثير المهاجرة في مشكلة نمو السكان ولكن هنالك بعض الارقام تدل على ان عدد المواليد في السنة السابقة الذكر في لبنان وبلاد العلوين بلغ اثني عشر ألفاً . فاذا بلغ في بقية سورية مثل هذا العدد كانت كمية الزيادة السنوية اربعا وعشرين ألف نسمة ولكن الوفيات كانت كثيرة ايضا فقد بلغ عدد الوفيات بين الاطفال

أشد ابتلاء وأعظمهم نشاطا وصحة . ويذهب فوق ذلك بجمهور الطبقة المستعدة التي لا تجد سبيلا للرزق بعد اكمال الدروس في المدارس فتضرب في الارض سعيا وراء المعيشة واذا شئنا ان نضع امام القاري احصاءا دقيقا لعدد المهاجرين الذين يترشحون من سوريا في كل سنة لم نجد امامنا سوى احصاء رسمي وضعته المفوضية الفرنسية في سورية لعدد المهاجرين في سنة ١٩٢٦ وهو آخر احصاء صدر حتى الآن . فنورده في ما يلي :

مكان الهجرة	وطن المهاجر			رقم
	لبنان	سورية	العلوين	
الحبشة	٠	٣٢	٩	٤١
البرقيا البريطانية	٢٨	٠	٠	٢٨
اغريقيا البرتغالية	٤	٠	٠	٤
الارجنتين	٢٦٦	٥٣١	١٢	٨٠٩
اوستراليا	٩٠	١٩	٠	١٠٩
بوليفيا	٢٧	٨	٠	٣٥
البرازيل	٣٠٢٦	١٨٠٣	٣٥٦	٥١٨٥
كندا	١٢١	١٣	٠	١٣٤
جزائر الكنار	٧	٠	٠	٧
شيلي	٨٨	١٣٤	٠	٢٢٢
قبرس	٠	٢٢	١	٢٣
كولومبيا	١٣٣	١٢٨	٠	٢٦١
كوبا	٣٩٥	٨٣	١	٤٧٩
مصر والسودان	٠	٤٥١	١٢	٤٦٣
اكواتور	٤٧	٠	٠	٤٧
الولايات المتحدة	٢٧٧	١٣٩	٣	٤١٩
فرناندوبو	٥	٠	٠	٥
فرنسا	١٠٣٦	١١٣٠	١٢	٢١٧٨
اليونان	٠	٩	١	١٠
جواتمالا	٤	٠	٠	٤
غينيا الفرنسية	١١٢	٠	٠	١١٢
هتي	٥	٠	٠	٥
الحجاز	٠	٢٥	٠	٢٥
هوندوراس	١٦	٠	٠	١٦
الهند	٠	٥	٠	٥
العراق	٠	٢٣٢	١٣	٢٤٥
ايطاليا	٠	١٨	١	١٩
جاميكا	٤	٠	٠	٤
ليبيريا	٩	٠	٠	٩

الاقتنان حتى في الالعب النارية

ومن أغرب ما احدث الى المختبرون في النهاية الالعب البحرية النارية كما ترى في الصورة . فكان البحر يرسل الى السماء بمذوع اشجار باسقة تخرج من بين امواجه بضخامتها الهائلة وكان الجو يد الى الماء بمخراطيم كخراطيم الاطفال يحاول بها أن يشرب من الماء . أو ان يختطف بها اسماك السباحة . ويجوار هذا ما يخرج من القاع الى الافق فيشرق فيه شمسا نيرة عظمى لاستطيع أن نحدق فيها العيون . ولا مادة لكل هذا الا الاشعة والا ما ينفجر في الهواء وتمت الماء فهكذا حضارة الوقت حتى في عبثها ولهوها فتأمل

الكمامات الواقية

في المصانع بعد الميادين

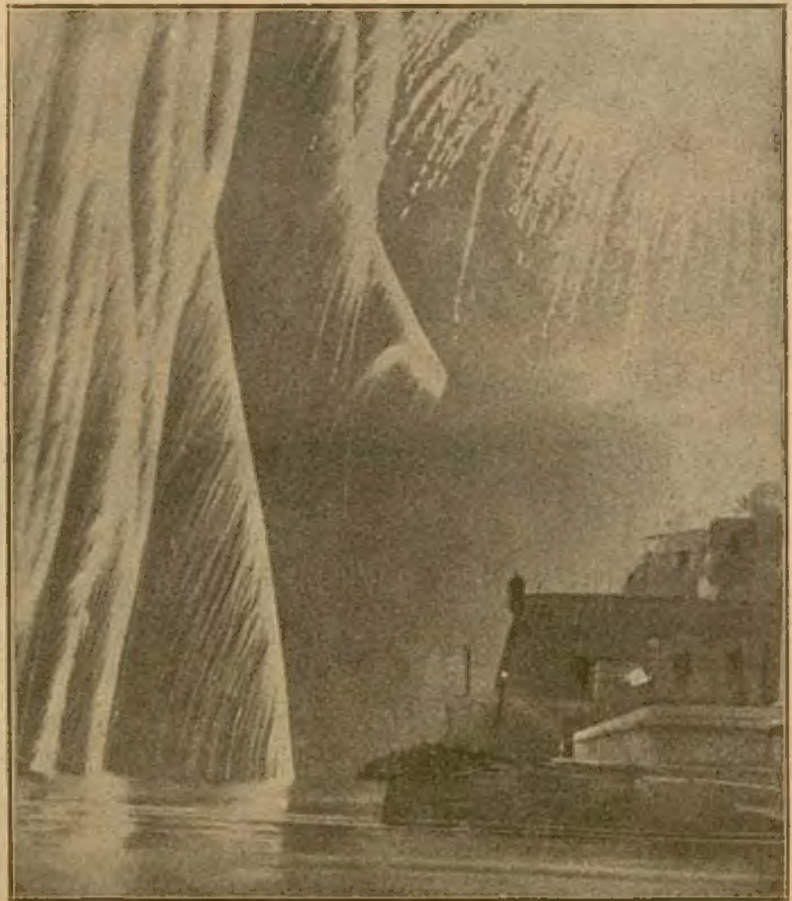
تهم الصناعة — وقد استفحلت دولنا الآن أكثر من كل أوان — بحماية رجالها وخدمها . فقد استحدثت المختبرون للصانع — وهم أذرعهم البني في اخراج المختبرات الى حيز العمل — كمامات واقية كالكمامات التي توضع على وجوه الجنود وأقواهم وأنوفهم في الميادين والمناحق بساحات القتال .

وقسمت هذه الكمامات الى ما يلي من الغبار المنتشر في جو المصانع والى ما يصمم من الغازات والابخرة الضارة . والى ما يمنع التنفس الاختناق في الاهوية الغير الصالحة للاستنشاق .

واستحدثت أيضا أحذية معدنية تحفظ الارجل من سقوط بعض الآلات او القطع او السوائل المحمأة . كما استحدثت سراويلات (بنطلون) من مواد غير قابلة للالتهاب لانقواء الشرر الذي قد ينبعث عن الوقود او الآلات . وجعلت واقيات للعين والاصابع والراحت والاذراع فقلل كل هذا من حوادث الخطر والضرر في المصانع فازداد بذلك اقدام العمال على الاعمال الخطرة غير معرضين لما كانوا يتعرضون له من البرق والاحتراق او المرحاح او التسمم او الاختناق .

الاستحداث دخله اليوم كثير من الاقتنان والحسين والاغراب ودخلت الانارة ونظرياتهما والزين بالكهرباء ونحوها في كثير من اساليب ابراز تلك الالعب . وبعد ان كان الامر مقصوراً على ارسال بعض شهب الفضاء تنفجر وتلون وتنساقط خامدة . عمد المختبرون الى ارسال شمس وأقمار تبقى في الجو مدة طويلة . ويضيء بعضها الليل الى ابعاد طويلة . وفي هذه الشمس والاقرار ما يدور وما يثبت وما يحوطه الآلات أو الانجم وما يلون بالوان مختلفة .

تسير الاختراعات المختلفة اليوم في جميع فروع اللوازم المعاشية بغطى المألقة فلا انسان المتحضر المعصرى يود ان تؤدي كل الآلات (الماكينات) معظم أعماله وشئونه ان لم تقل كلها . ومن العجب ان المختبرات والتحسينات تجري مجراها السريع أيضا حتى في أمور الزينة واللهو واللعب وسائر الكماليات واذا كانت الكيمياء في الماضي القريب امانت على استحداث الالعب النارية وأمدتها الهندسة وتجب الراؤون للاشكال والالوان والحركات التي تظهر بها (الصواريخ) فان هذا



منظر من مناظر الالعب النارية البحرية الحديثة الاختراع وقد احدث في مونت كارلو وليس لامباد المرائع

في ماذا يفكر الطفل

شيئا وسيظل هذا سرا مكتوما الى ما شاء الله .
نعم ان ما يفكر فيه الاطفال قبل مفردتهم
على التعبير بالكلام عن افكارهم هو سر غامض
يستحيل ان يدركه كبار الفلاسفة واللاهوتاء .
ولكن بعد ما ينمو الطفل ويكبر يتعلم الكلام
ويتدرج الى التعبير عن افكاره . كذلك يعلم
ان يستعين بالكلام على اخفاء ما يفكر فيه
ويضمره . وكذلك لغة العينين تتغير وتتدرج
على الخداع والتضليل



طفل صغير يبكي ويتعجب وأخته تتطلع اليه مشغولة
عليه رائية لاله

والتقليد من الصفات التي يعلمها الاطفال
بسرعة وينزعون اليها وتكاد تكون غريزة
فيهم . وأبهج شيء لدى الطفل ان يقلد الكبار

في الفضاء وفروعها في الارض . وان نموها
الى أسفل لا الى أعلى . ويعرف كاتب هذا
المقال طفلة في الرابعة من عمرها وقفت يوم
انتقل أهلها من المسكن الذي نشأت فيه . تأمل
بقع الجدران التي كانت تغطيها الصور وهي دهشة
حائرة ثم أخذت تتأجج نفسها قائلة : « ليس
سوى جدار ١١ لا شيء غير ذلك ... » فسالها
أبوها « وماذا كنت تظنين وراء تلك الصور ؟ »
فاجابت « لا أعلم . ولكن هل صحيح لا يوجد
غير الجدار ؟ »

مسكنة تلك الطفلة فقد كان لها هذا
الحادث اول بقطة من عالم الجن والخيال . عالم
التصورات اللذيذة الممتعة

وما هي عقلية الطفل عند ما تقول له والدته
انها ستأخذه معها الى مكتب البريد ؟ وما الذي
يجعل وجهه مشرقا وعينه تسطمان فرحا وانها جا ؟

وهو مع هذا لا يرى في مكتب البريد سوى
صفوقا من الناس يحجبون عن عينيه كل شيء .
ثم ما الذي يكدر صفو تينك المينين البريئين
وينشر على عجا صاحبها سحب القم والكدر ؟ لا
نعم شيئا كيدا عن ذلك حتى ولا الوالدات يعلمن

من يستطيع الاجابة على هذا السؤال :
« في ماذا يفكر الطفل ؟ » هذا لو تسنى لاحد
ان يستطلع خفايا ذلك الرأس الصغير ويتفقد
الى طيات دماغه حيث يبرز غير التاملات
لخيلية تلك الخيلة الصغيرة التي هي مرآة خيلتنا
في الكبر بل أحلامنا وتصوراتنا



ولدان اسبانيان ينظران الى اله التصوير بقلق وحذر
ان افكار الطفولة أشبه بنابات الجن لاحد
لها ولا تأويل . وكثير منها غريب مدهش .
مثال ذلك : ان طفلا كان يصور بقايا قرم
الاشجار المقطوعة أشجاراً معكوسة أي أصولها



طفلة لعلت وجهها بالكآبة تريد بذلك تقليد المرح وأخذت تصنع البكاء وتظاهر بالالم

سبع جراه تنبح وتنقض معا وكانت تقول انها
لا تحب الاعمام والبهائم ولا تريد ان ترام
ولا تبني جائزة ولا هدية . وغابت عيناها وراء
تجميدات لها وذهب بها ولم ترجع جائزة ما ؟
لما الذي يفكر فيه طفلك ؟ أنت لاتفهم ولا
تدري ولا يتسنى لك الا نادراً ان تدرك لحة
من عقلية . وان تنفذ الى ذلك العالم الغريب
الدهش . حيث الاشجار والمنازل والحيوانات
كلها اكبر مما هي لدينا . حيث تختلج أنواع
الفرح والكدر وأسبابها . حيث العواطف
لا تعرف حدا ولا زاجرا والتصورات لا قرار
لها ولا آخر . هناك كل شيء مستطاع وكل
ما يحرم منه الاطفال هو من بخل والديهم
وشحهم . حتى وان كان القمر في كبد السماء

بشيء . ولا مكتزئين لمناظر وجوههم وملابسهم
واتفق ان والدة أجمل طفلة (كانت من المرجح
ان تنوز بالجائزة الاولى) قالت لطفلتها : كوني

تقليد القزود ويضحك رفاقه وكثيرا ما يسيء
الاطفال الى جداتهم وبض الشيوخ من معارف
أهلهم وأقاربهم بتقليد مضحكا



طفلة تقلد والدتها وهي واقفة امام المراة تستعمل أدوات الزينة

وقد حضر الكاتب مرة معرض جمال
للاطفال فرأى الامهات كثيرات الاهتمام
بمظاهرهن ونجملن فكان يقفن امام المرأة بين
حين وآخر ويعدن رش وجوههن بالبودرة
وتعبد شفاههن بالصبغ الاحمر . وتصيف
شعرهن . اما الاطفال فكانوا طيما غير مباينين

طاقلة يابتي فسوف يأتي اعمامك وعمامتك
لمشاهدتك ثم يطونك جائزة جيدة اذا وجدوك
طاقلة لطيفة . وضحكت لهم فهلا تعديني
بذلك ابنتها الخبيثة . ولكن تلك الطفلة الحلوة
الظريفة لم يطلب لها ما قالت والدتها واخذت
تبكي وتنتحب معولة صائحة صاحبة كأنها



احد رجال واپس المرور وقد علق
بطارية كهربائية بجزامه قد مد
منها سلك الى مصباحين فوق
خوذتها احدهما احمر والاخر
اخضر يستعملان لادارة
حركة المرور بالتناوب
بواسطة مفتاحين
في يده



أولاد اشقياء يقد كل منهم ملاح مختلف

قصّة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

نصريب ونخجمن

— ١٠ —

مشابهته للشمس

يشبه المشتري الشمس من حيث الثقل الذي يحدث في غلافه . ومعلوم أن زمن دورة الشمس حول نفسها يختلف باختلاف خطوط العرض الشمسية . ولقد ظن منذ بضع سنين

على أن الظواهر التي تحدث البقع والحزم والمناظر غير المنتظمة تتكرر من وقت لآخر ولكن في فترات زمنية غير ثابتة دائما .

وتوجد من جهة أخرى مشابهة بين المشتري والشمس من حيث أن في كل منهما مناطق ذات نشاط عظيم على ابعاد مينة شمال خط الاستواء



المشتري كما ظهر سنة ١٩٠٦ ورى فيه البقعة الحمراء

وفي الجنوب منه . فالبقع الشمسية تظهر غالبا في مناطق بين خط العرض ١٠° وخط العرض ٢٠° شمال خط الاستواء وجنوبه ، وكذلك الحال في المشتري فإن امثال هذه التغيرات تحدث في نفس تلك المناطق تقريبا .

اما من حيث البقعة الحمراء العظيمة فإن العالم فيليبس Phillips يظن أن هناك بينات

أن في المشتري ظواهر تحدث بانتظام دوري مقابل لزمن دورته (٨ و ١١ من السنين) ولا يختلف الدور كثيرا عن دور النهاية المظلمة للبقع الشمسية . ويظهر أن التغيرات اللونية على سطح المشتري تحقق حدودها تماما مع المدة السالفة وان تكن هناك شواذ تؤيد الضد . غير انه مما لا نزاع فيه أنه تبدو في الكوكب دلائل

قوة تؤيد الفكرة القائلة بانها « دوامة تشبه اعصارا فوق سطح الارض على الرغم من ان طول بقائها يدل على أنها لا بد أن تكون ذات قوة عظيمة ويحتمل أن تكون مستقرة في الاعماق تحت السطح المنظور للكوكب . ولا شك أن هذا الرأي لا يخلو من اعتراضات تقوم في وجهه . غير أنه يمكن أن يقال انه بلازم الحقائق ويتفق معها أكثر من أي رأي آخر » ويقول أيضا ان من المتوقع « أن هذه الدوامات تحدث عند خطوط تماس التيارات اللزجة ذات السرعات المختلفة ، وأنه إذا وجدت عدة بقع في المشتري من هذا الطراز توقرت لدينا مشابهة أخرى بين المشتري وبين الشمس ٢٢٠

تأثيره في المذنبات

ان جرم المشتري كبير ولذلك فهو يؤثر في حركات السيارات الاخرى الاقل منه في الجرم وفي اثرائها . وكثيرا ما تخرج المذنبات عن مساراتها بسببه ، وسبب الكلام على هذا الاجرام السماوية فيما بعد ، فاذا مر أحد هذه الاجرام بالقرب منه اضطرب وتقلقل . وبذلك يكون المشتري قادرا على ارضائها على السير في مسارات جديدة . ولم يغف عن الازدهان أمر مذنب لكسل Lexell سنة ١٧٧٠ وما حدث في مداره من التغير حينما اقترب من المشتري ، وحكاية ذلك مذكورة في كتب الفلك .

والمشتري على الاخص سبب كثير من الاضطرابات الكثيرة الكبيرة المدى التي تحدث في حركات الكواكب السيارة وفي مدارات المذنبات والظواهر ان قوة جاذبيته العظيمة مكنته من أن يكون لنفسه من المذنبات مجموعة هامة أو طوائف خاصة به ، وكما نأهو قد أحدث انحرافا في مدارات بعض المذنبات فجعلها تستجيب من قطاعات ناقصة (أشكال اهليلجية) الى أخرى تكاد تكون تامة الاستدارة أي دوائر ، فقلت بذلك أزمنة دوراتها .

أقماره

لم تكتشف أقمار المشتري الا بعد ان

ولقد ادعى الفلكي سيمون ماريوس Simon Marius أنه استكشف في ديسمبر سنة ١٦٠٩ الأقمار التي استكشفها جاليليو، ثم وضع لها أسماء كما نريد أن يكون له فضل الاسبقية والاستكشاف

وتختلف مناظر أقمار جاليليو من ليلة لأخرى، ولكنها في العادة تكون على استقامة الحزم أو خط الاستواء. وأحياناً تكون ثلاثة منها في الجانب الغربي والرابع في الجانب الشرقي، وأحياناً يتساوى توزعها في الجانبين أو تكون جميعها في جهة واحدة منه في وقت واحد. وقد ينخسف واحد منها أو أكثر في ظل المشتري فيحجب وراءه، أو يجتاز القمر قرص المشتري فيظهر بينه وبين الأرض.

ولقد استخدم العالم الطبيعي Romer خسوف تلك الأقمار في إيجاد ممرعة الضوء، وطريقة ذلك مشروحة في كتب الطبيعة، فاستنتج أن سرعة الضوء تساوي ٢٠٠٠٠٠ ميل في الثانية مع أن السرعة الحقيقية له هي ١٨٦٥٢٥ ميلاً في الثانية وهذا الخطأ ناشئ من أن مدار الأرض في ذلك الزمن لم يكن معروفاً قدره بالضبط.

والى هنا ينتهي الكلام عن المشتري

أحمد فهمي أبو الخير

المبدي كلية العلوم في الجامعة المصرية

الدكتور حسني أحمد

اختصاصي في الأمراض الجلدية
أولزهرية ومساك البول (السلان -
البلهارسيا) والأمراض الباطنية.

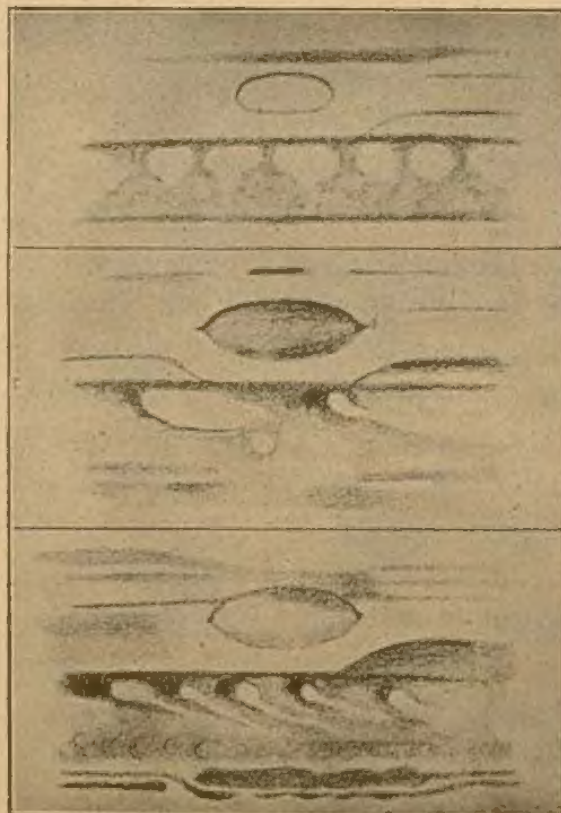
الميادة

بشارع نور باشا عمارة ٧ بشارع سيدناوي
مصر الجديدة من الساعة ٣ - ٨ بعد الظهر
تليفون عمارة ٣١٣٤ (مدينة)
بطنيا - ميدان الساعة بمكة بعد العيد بك البد
من ٩ - ١ صباحاً

اتساب خصوصية للطلبة والموظفين

الترتيب حسب الاستكشاف	الترتيب حسب البيدغى المشتري	توسط البيدغى المشتري بالليل	يوم	ساعة	دقيقة	الاسم	السنة
١	الاول	١١٢٥٠٠	٠	١١	٥٧	زئير	١٨٩٢
٢	الثاني	٢٦١٠٠	١	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٣	الثاني	٤١٥٠٠	٢	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٤	الثاني	٢٦٤٠٠	٣	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٥	الثاني	١١٢٧٠٠	٤	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٦	الثاني	٧٨١٠٠٠	٥	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٧	الثاني	٧٣٩٠٠٠	٦	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٨	الثاني	١١٢٧٠٠	٧	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
٩	الثاني	٧٣٩٠٠٠	٨	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠
١٠	الثاني	١١٢٧٠٠	٩	١١	٥٧	جاليليو	١٦١٠

اخترع العالم جاليليو سنة ١٦١٠ التلسكوب، فيه رأى للمشتري أربعة أقمار. وبعد ذلك النجاح اول استكشاف حصل عليه بوساطة ذلك الجهاز الذى اليه يرجع الفضل في تقدم علم الفلك. وأعلن جاليليو استكشافه في وقت كان العالم يجتاز فيه مرحلة عظيمة ملأى بالريب والشكوك، فقام الكثيرون بمتزونه وبمحاوئه اذ كانوا يمشون في عصور سادت فيه الخرافات والاهام ولكنه حاجهم وأقنهم بعد جدل عنيف ونجد الى جانب هذا جدولا بالأقمار التسعة التي استكشفها الفلكيون وهي تدور حول المشتري، وقد يكون له أقمار أخرى لم تستكشف بعد. فالأربعة التي استكشفها جاليليو فاشد ثلاثاً لثلاثاً من الأقمار الأخرى ويمكن رؤيتها بوساطة للنظار العادى الصغير الذى يستعمل في الملاهي وأما الخمسة الباقية فتختلف من حيث الحجم والظهور، ويحتاج رصدتها الى منظار أخرى قوية. واليك الجدول :-



ثلاثة اشكال لبقعة الحمراء

طرائف المباحث

الرجال الميكانيكيّة
وهل تحل محل الآدميين؟

مثلت في السنة الماضية بباريس رواية مؤلف من التشيك هو مسيو كارل كابل وصفت فيها هذا المؤلف مستقبل البشرية بعد اختراع الرجل الميكانيكي الذي افترضه افتراضا على طريقة جول فرن المروف في التأليف. وقد تخيل مسيو كابل مهندسا يبني مخلوقات غير عاقلة الا انها ماهرة. ودعا هذه المخلوقات باسم (روبرو) ومن خاصاتها أن تكلف اداء الاعمال التي كانت من اختصاص الآدميين فتجدها ... وموضوع هذه المسرحية القول بافتراض اكتساب هذه « الشخص » الميكانيكية — فيما بعد — العواطف والانكار وتورثهم في النهاية على الآدميين ثم ينقذ الموقف الانساني — في آخر لحظة — وقوع أحد الشخص في حب امرأة

وقد ظن اكثر من شهدوا الرواية انها من قبيل سرد الاماجيب الفلكية. وانجبت اذهان بعضهم الى تنبؤات جول فرن في رواياته القصصية. ولكن مهندسا امريكيًا هو مستر ونسلي استطاع اخيرا ان « يخلق » رجلا اوتوماتيكا يقرب الى الناس عالم الشخص المختلفة. فشهد كثيرون من رجال الاعمال والعلوم الامريكان في اخريات فبراير « عبدا كهربائيا » مهمته مراقبة منسوب المياه في الاحواض الثلاثة التي تفيض مدينة واشنطن بالماء. ويقضى بلحوظاته الى مكتب مركزي اذا دعى الى ابداء ملحوظته بالتليفون ...

وفي وسع هذا الرجل (الأتومات) ان يرفع « المسمعة » التليفونية. ويقوم بالحركات اللازمة بتحقيق منسوب الماء في الحياض. ويقضى بالجواب الى المكتب ويضع « المسمعة » بيد ذلك في موضعها. وقد سمى مستر ونسلي

(مخلوقه) هذا (تليفوكس) وعنى بذلك انه الطبع حتى عن بعد للصوت.

ووصف هذا الاختراع بسيط فارتجاجات جرس التليفون تحرك في التليفوكس آلة كهربائية تبعث الحركة في مفير كهربائي يمد الشخص الميكانيكي بالقوة اللازمة لرفع المسمعة. ثم تجري المحادثة مع ذلك الشخص باصوات موسيقية منبثة في انابيب موضوعة امام الآلة المرسلة. وكل صوت موسيقي يحرك بقوة حبلا مختلفا في الآلة ويحدث أعمالا مختلفة. وقد وضع قاموس بسيط موسيقي كهربائي يساعد على تبادل الرسائل مع التليفوكس. فيحدث مثلا ان يرسل المكتب المركزي صوت (دو) المروف في الاصوات الموسيقية الافرنجية. فيجيب التليفوكس بصدأ أصوات تدل على انه على استعداد. فيرسل المكتب صوت (ري. ري. ري. ري) ومناه لاحظ الرجل. فيجيب التليفوكس بصوت (ري. ري. ري) ومناه حالة جيدة والحرارة عادية. فيقول المركز (فا. فا. فا.) ومناه ما علو الماء. فيفتل التليفوكس وهو مشدود بجبله الى الخوض وبقبس المنسوب ويعود فيجيب بصوت (صول) او غيره ومناه يعرف المنسوب الحقيقي. ثم يضع المسمعة كما كانت. وعلى هذا النحو يكون عمله.

ويذكر المارفون بالاحوال في امريكا ان كثير أمن محطات توزيع الكهرباء والماء يديرها موظف واحد عمله سهل في الوسع الاستعاضة عنه بالشخص الأوتوماتيكي.

وفي الوسع ان يستخدم التليفوكس في الاعمال المنزلية لان الخدم نادر في امريكا وربة المنزل في الطبقة الوسطى هي التي تلاحظ معظم الخدمات ما دام اكثرها يؤدي ميكانيكيا

حتى الغسل والكي والطهي فاذا أدخل التحسين والاكمال في التليفوكس قام بالملاحظة وافسح لربة المنزل في الخروج والزهة والزيارات وفي وسعها ان تستخبر من آية محطة خاصة بالتليفوكس عما يجري في بيتها في غيابها فيجيبها شخصها الميكانيكي الخاص بكل مايقع فيه بالاصطلاحات المتفق عليها من قبل.

وجهاز ونسلي هذا بسيط الساعة ولعله لا يمضي عليه السنون الكثيرة حتى يتحسن ويزداد عملا ويجعل له أعين صناعية تتأثر بالاصوات المختلفة واذان كذلك تتأثر بالاصوات المتنوعة. ثم تحرك بعض أعضائه بالحرارة ويخلق ما لا تعلمون.

هنا وما اليه بين للقاري. كيف نجد الحضارة الامريكية وراء احلال (الماكينات) محل الرجال جهد الطاقة في اداء الاعمال. ومعلوم انه قبل ان يبدو اختراع التليفوكس كان أحد الاساتذة في الجمع الفني في مساشوسنس قد عرض آلة تفكر وهي آلة كهربائية تحل بسرعة أعوص المسائل الرياضية التي تعجز بصعوبتها العقل البشري. ولكن بتساؤل المرء ماذا يعود على الحياة من وراء هذا كله من السعادة والهناء؟ ان الكد والنصب في الاعمال بضئ لما اخترع باعتدال من الآلات التي تولت نصيبا من أعمال الناس خفف عنهم أعباء شئون العيش ويسرت لهم كثيرا من الراحة والوقت والا-بمتاع. ولكن اذا افترط الانسان في احلال الآلات محله في معظم الامور الا يقع في بظالة لا تقبل مضارها عن مضار الكد ... والا يتوفر المرء على السكون واطالة التفكير وكد العواطف والاعصاب بعد الكد المضوي الذي تزيله الراحة والسأم ويذهب بتجدد الدم. ثم هناك ملحوظة أخرى أبداهها أستاذنا العقاد وقد اطلع على خلاصة هذا المقال : قال أليس من شرف الادب والشعر للشعول بخياليتها ان لا يصل المخترعون الى ايجاد ما يتصور ويشعر ويخلق في عالم الخيال ويسمو الى العواطف ويعرب عن كل هذا بالمعجز الاخاذ من الاقوال ؟

الامراض الطفيلية

- ١ -

الملاريا

مقدمة : الملاريا أو البرداء مرض قديم جدا عرفه ابوقراط الطبيب اليوناني المشهور منذ خمسمائة سنة قبل التاريخ الميلادي . وهو كثير الانتشار في الاقطار الحارة والمعتدلة ويموت منه في كل سنة في انحاء العالم نحو مليوني نس . وهو مستوطن في البلاد المجاورة للمستنقعات والمقاطعات الزراعية وخصوصا التي تزرع الارز . تصجد أهلها من تأثير هذا المرض مصابين بالضعف وفقر الدم والكسل والحمول وبسبب انتشاره قد فنت مقاطعات بأسرها كانت آهلة بالسكان وحل بها الدمار والحراب .

الاسباب : يحدث هذا المرض طفيلة صغيرة جدا لا ترى الا بالمجهر تسمى بالهيا اميبا ملاريا وهي على ثلاثة انواع : الثلاثة والرابعة والصفية — الخريفية والاخيرة تختلف في صغر حجمها وبشكلها الذي يشبه الحفقات والاجسام الحلقية التي تتكون فيها . والطفيلة تعيش في الدم بداخل الحشرات الحمراء وتوالد بكثرة زائدة (اذا لم يعالج المرض) وبذلك تصبح اكثر الكريات محملة بالطفيلات فيذوب الميمو جلوبين فيها وتفقد خصائصها . يتم نمو الطفيلات بدخولها في جسم البعوضة . فيعد ان تتلى معدة البعوضة من الدم التي تمتصه بخرطومها من الليل تهضم اكثر الطفيلات الموجودة وما بقي منها ينفذ الى حائط المعدة ويبقى فيه الى أن يأخذ في دور النمو وبعد ان يتم ذلك يوالد بالمتجزء ثم يتحول هذه الجرثومات الجديدة المتولدة الى غدد اللاب وتخرج مع اللاب كلما غرزت البعوضة خرطومها في جسم سليم فتلقحه بالطفيلات .

فالبعوضة حلقة اتصال بين المريض والسليم وهي واسطة انتشار العدوى فبواسطتها تنتقل

الطفيلات من الواحد للآخر . والبعوضة الخاصة بنقل المرض تسمى بالانوفيليس وتعرف باجنحتها المنقطعة وبطريقة وقوفها على سطح الجسم فتكون زاوية قائمة بالنسبة للجسم . وتضع بويضاتها في جهات متفرقة . فانتشار المرض متوقف على وجود البعوض الانوفيليس ومريض مصاب بالملاريا . فاذا غاب احدهما امتنع انتشاره كليا

ومن خواص البعوضة انها تتواجد في المياه الراكدة . وتضع بويضاتها فيها فتفقس بعد بضعة ايام ويخرج منها اليرقات التي تبقى على سطح الماء الى ان تنمو وتتحول الى عذراء وبعد ذلك الى بعوضة كاملة . والبعوضة يمكنها ان تطير مسافات طويلة . والمياه تركد في البرك والمستنقعات والمصارف التي تمتلئ بالخشائش وكثيرا ما يتوالد البعوض من مياه قليلة متجمعة في واهاء مهجورة .

الاعراض : تظهر الاعراض بشكل دوري اما يوميا او كل ثلاثة او اربعة ايام مع احتساب يوم الدور نفسه ويستمر الدور نحو ست او اثني عشر ساعة ويتبدى بعشمية وبلى ذلك ارتفاع الحرارة ويعقبها عرق غزير ينتهي به الدور وتزول الحمى والآلام ويشعر المريض بعد ذلك براحة تامة واما في النوع الصيني — الخريفى فتستمر الحمى مرتعة ليلا ونهارا وتنقطع او تنخفض قليلا بضع ساعات ثم تعود كما كانت .

وهناك نوع آخر يقال له الملاريا الحبيثة تظهر فيها الاعراض بشدة وتستغرق مدة قصيرة جدا لا تتجاوز يومين او ثلاثة ويعتري المريض آثار ضعف متناه ونحور قواء واحيانا يعتريه هبوط عام كاعراض السكتة القلبية

واحيانا يعتري المريض نزف في الاغشية المخاطية ويظهر الدم في البول .

وهناك بعض حالات تختلف الاعراض كثيرا فيها فيصعب تشخيص المرض فيشكو المريض من دوخة اوقى بشكل دودي واحيانا تعتريه الام عصبية . وعند ما زمن الملاريا يصاب المريض بفقر الدم وتضخم الطحال والكبد واضطراب في الجهاز الهضمي .

تشخيص المرض : يمكن تشخيص المرض باعراضه الدورية المعروفة ولكن عندما تكون الحمى مستمرة فيلتبس امرها ببعض الحميات الاخرى كالتيفودية والحمى الصفراء والانفلونزا والدنج والتدرن وتسمم الدم . في هذه الحالة يفحص الدم بالمجهر للاستطلاع على طفيلات الملاريا ويفحص المعسل بطريقة فيدال لتشخيص التيفودية .

العلاج : العلاج الواقي يشمل ردم البرك والمستنقعات وتصريف مجارى المياه بتخليتها من الخشائش وتسهيل مرور الماء فيها واذا تسر ذلك فيجب العمل على اباددة البعوض فيها وجعلها غير ملائمة لتوليده فيها وذلك بصعب كليات من البترول الخام على سطحها بصفة مستمرة او بذر بعض المساحيق القاتلة . وتشجع وجود السمك (البلطي) والبطل في البرك لانها تفرس اليرقات قبل ان تنمو

في المناطق التي تستوطن فيها الملاريا يجب على اهليها ان يؤم المنازل قبيل الغروب وان تسد جميع منافذ المساكن بنسيج ضيق من السلك الرفيع لمنع دخول البعوض فيها واستعمال الناموسية ليلا مع تعاطي الكينين بكميات قليلة باستمرار وبمحسن بالذين يتجولون في بلاد الريف بقصد التزه ان يعاطوا الكينين لتوق المرض

العلاج الشافي: يشمل تعاطي الكينين من جرام لجرامين يوميا بجرعات مجزأة قبيل ظهور الدور بست ساعات تقريبا . اما في الحالات الشديدة فيجب تعاطي الكينين حقنا لمرعة التانيموان كان

سَبَاكُ نَبِيلِ الْكِتَابِ

الاحساسية في التصوير

.....

« بذكرنى مقالك عن « فن التصوير بين القديم والحديث » بذلك المقال الذى اودعت فيه « احساسيتك » بأول عدد من « البلاغ الاسبوعى » وكنت قد عرضت فيه بالاحساسيين من المصورين تسريضا اخطر من تعريضك الجديد . على انى أباهر الى القول بان اللوحات المشوهة التى لحظتها في الدور الاعلى من الممرض الفرنسى الذى لا يزال قائما ان حى الانماذج للفن المصرى الذى أبدعت كل الابداع في تحفيره والتفنير منه باسم الاحساسية وهو لم يكن ولن يكون من الاحساسية في كثير ولا قليل

انما بدعة لنا اليها بعد الحرب الكبرى فئة من المصورين المعاصرين « لزوة الاعلان » التى اعتبرتها بحق آفة هذا الجيل والتى احسنت بها تليك امرم وتكيفك ايام بذلك الذى اصطلحوا على تسميته الفن المصرى والفن الحديث أما الاحساسية الصحيحة — وطام ١٨٦٥ بده ظهورها — فهي التى لمست أنهما فيما أبدعت اطراهه باسم الفن القديم وما هو بقديم الا فن روافيل ومن نحا نحوه ممن سيقوا الاحساسيين باجيال

لقد أخطأ مترجم السياسة الاسبوعية ترجمة « الامبرشزم » بالفن المصرى في مقال المستر ستيوارت الانجليزى وأراه لهذا قد أخطأ تكيف المقال في مجموعه وان يكن قد أجاد التعبير في مواضع اخرى كثيرة . . . وهنا يصجم لنا الخطر من جائفنا بغير موسوعة عربية تثبت المصطلحات الغربية على حقيقتها امنية أو العلمية وتعرف فيها الامبرشزم احساسية لا فناً عصرياً او حديثاً وينراً فيها ايضا « ان

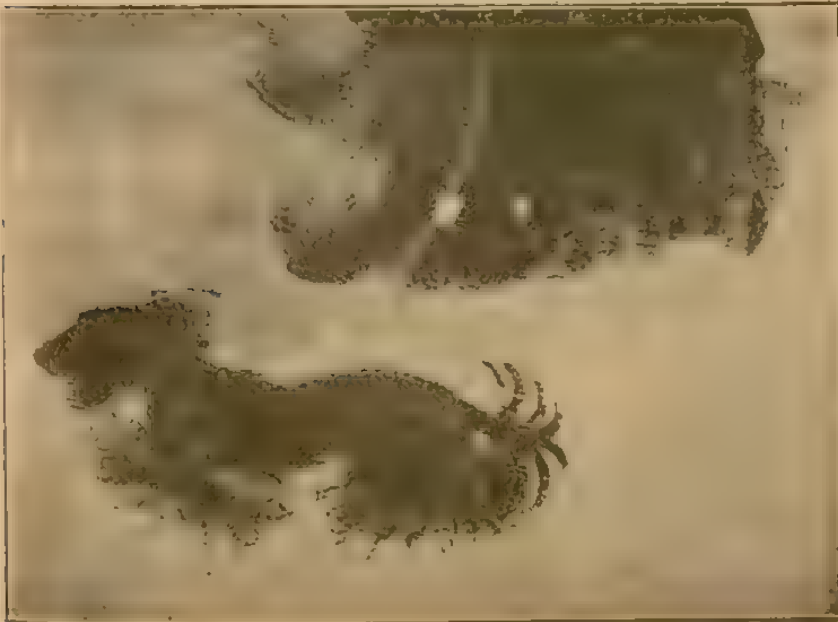
الذى سببط بالفن الى حيث يكثر فيه الادماء ويضعف المرجع المصطلح عليه ويصبح الشذوذ هو القاعدة والقاعدة هى الشذوذ » انما هو الفن المصرى وليست الاحساسية تلك التى اتذوقها في نثرى وشعرى كما اتذوقها في طريق اهل الفن العالى امثال من اكبرهم بحق في مقالك الاخير وبعد فكم تكون الاحساسية مدينة لك اذا تكلمت بتحقيق ان الفن المصرى شئ آخر غير الاحساسية ثم اثبت التحقيق في كتاباتك الخالدة . فما هي ذى الاحساسية تحدثنى بانك استمرأتها واستنكرتها في آن ! أليست قد استروحنا باسم الفن القديم او الاحساسية الصحيحة ثم عدت فاستفجحتنا باسم الفن المصرى او الفن الحديث ؟ ونقبل . . .

مطرية مصر شعبان زكى
أوافق صديقنا المصور الفاضل على وجوب التفريق بين « الاحساسية » والفن المصرى

لان ظلمنا كبيرا للاحساسية ان نرج بآياتها كلها تحت عنوان الصور المصرية التى لا تعيب لها من فن ولا فهم ولا ذوق ولا خيال

وأريد ان أقول هنا ان الذى عنيت به بالفن القديم هو القرن الذى يجرى على أسلوب « الكلاسيك » او الرومانيك مع بعض التجوز وليس الفن القديم في تاريخه ومولد اصحابه ، لان بعض الصور التى نوهت بها لا يرجع تاريخها الى أكثر من ثمانين او تسعين سنة كما هو مكتوب على عناوينها فلا يظن اننى أقصد بنسبتها الى القديم الا أسلوبها المدرسى « الكلاسيك » او المدرسى المعدل « بالمذهب الرومانيك » وهو تعديل لا يخرجها في أصول الرسم والاحاطة بالموضوع من النظام الطبيعى الى القوضى التى لا ضابط لها على الاطلاق

واننى اعتقد ان كل تجديد صحيح في فن التصوير لا يأتى « فكرة » الاساتذة الاقدمين عن الفن ونظرتهم الى الاشياء على الاحمال ، لانهم لو عادوا اليوم لما رفضوا ان يستفيدوا في تصويرهم مما أحدثته علوم التشريح وملاحظة النور والظلال ولكانوا احساسيين حين تكون الاحساسية صادقة وبجودين حين لا يخرج



« صورة السيدة والكاب عن أسلوب المستعيلين »

للإحساسية ولا أن مجرد أسلوب الاقدمين من كل فضل في هذه الناحية ، مثال ذلك شجرة معينة تريد أن تصورها : فهذه الشجرة ليست منظرا واحدا لانها في الصباح غيرها في المساء وفي الريح غيرها في الشتاء . فما العمل في هذه الحالة ؟ هناك ثلاثة اساليب لاسعجاج هذه الاشكال المتغيرة احدها أسلوب مونييه الاحساسى الذى يريد أن يصور على طريقة العصفور المتنقل في الفرايد ، فهو يرسم تلك الشجرة عشرة اشجار او ثلاثين او أربعين على حسب تغير الساعات والفصول والانوار والظلال ، واسلوب آخر احساسى يحصر الشجرة وحدها وينص النظر عن تفاصيل المنظر الذى حولها وعن تفاصيل الشجرة نفسها ليعطيك إيائها في لحظة واحدة من الزمن كما لاحظت لعينه وكما وقعت في قسده ، واسلوب الاقدمين وهو يضحى يعض الظواهر التى تضحى الاحساسية باكثر منها ليعطيك الشجرة في كثافتها وتلوينها وتظليلها وروحها ولباها الذى قلما يتأثر منه تأثير الزمان والاجواء ، فلا ريب انه معها اختلفت المظاهر فهناك الشجرة التى تمر بها كل هذه المظاهر والتى تحتاج الى التصوير جملة واحدة كما يحتاج اليه كل مظهر من مظاهرها . وهنا يبدو لنا ان الاقدمين كانوا احساسيين اكثر من الاحساسيين لان فضل الاحساسية الاكبر هو الاعتناء على الشعور اى تصوير الشيء كما يبدو في نفس ناظره من وراء الحواس والآلية ، فالاستاذ الذى ينفذ من وراء الصباح والمساء والربيع والشتاء لينقل لنا الشجرة كما قد يخيّلها واحدة كاملة في جميع هذه الملاحظات هو احساسى ينقل من الداخل اكثر مما ينقل من الخارج ويمطينا من الجوهر اقرب مما يعطينا من الاعراض ، وهذا هو الكمال الذى قد تقسده النجزة حين خلوقها الاحساسيون الى الحد الذى ترمى اليه ذلك الناقد المتهوس مارينيتى Marinetti

سبيلى ومونييه ويسارو او كانت بعض صورهم التى رايناها في المعرض الفرنسى واستدلنا بها على قيمة الصور الاخرى التى لانراها الا منسوخة في مجموعات المتاحف ، فانها كلها صادقة اذا نظرت اليها من مسافتها المقدرة او وحسب الاشعة فى العين على القدر المناسب لالوانها الطبيعية ، وكلها مبنية على قواعد يسهل ضبطها والرجوع اليها في النقد والتعليم ، وبجمل هذه القواعد ان اللون الواحد كالاحمر او الاصفر مثلا ليس هو لونا واحدا في الحقيقة لانه يختلف باختلاف اللون الذى كنت تراه قبله وباختلاف البعد والقرب والزاوية التى تنظر منها الى الشيء الملون به ، وانك حين تنظر الى هدف بعد هدف بلزمت حصر النظر في كل من هذه المراتبات بخالف حصره في الهدف الاخر ، وان المنظر في مجمله غير المنظر في تفاصيله وان تميم الظلال على الاسلوب القديم ناقص في حكم الحسن لان ألوان التظليل لها قانون غير القانون الذى أدركه القدماء ، فكل هذا لا غبار عليه ولكننا لا نريد أن نلغو في تقديره كما ينلو المتشائمون

التجديد الى الشموعة والهوانية ، اذ ما هي الاحساسية في نشأتها هي فيما أراها تكبل لنظر الاقدمين مسبوقة اليه او متوقعة في آثار بعض الاساتذة الاسبان والفرنسيين ، و« ديلكروا » لم يكن احساسيا ولكن أسلوبه في ملاحظة المسافة لا ينكسر الاسلوب القديم ولا اى أسلوب صحيح . فلا يعاب عليه انك حين تدنو من ازهاره لا ترى الا بقا من الالوان يتعذر عليك تمييزها ثم تبعد قليلا قليلا فاذا هذه البقع ورود وازهار لا أجمل منها ولا أصدق في رقابة اللون والرسم والمسافة ، بل هذا من القدرة التى يجب لها كل من يراها والتى تفوق قدرة الاقدمين في فضيلة لا خفاء بها وحى ان الاقدمين كانوا ينقلون ما يرونه على اللوحة اما ديلكروا فان الذى يضعه على اللوحة شيء غير الذى يراه وغير الذى تراه أنت حين تقف على مسافة محدودة . ولا ريب ان قبل المنظر كما هو أسهل من ترجته الى منظر آخر تختلف في القرب أشد الاختلاف وينطبق على البعد الحدود كل الانطباق ، وهكذا كانت صور



« صورة توكايكي »

أدبيات قدماء المصريين كتاب الخلود وأغاني اوزيريس

(كتاب الخلود) ثاني الكتب التي ظهرت في عهد الاغريق والرومان ، وهو مأخوذ — كما قدمنا في المقال السابق — عن (كتاب الموتى) نفسه ، وإن كان هو أقل منه حجماً ومادة ، والجزء الأكبر منه موجود الآن بمتحف (فيينا) ، وهو يصف لنا كيف ان مجرد قراءة بعض فقرات منه على روح الميت ، يعطيها قوة تمكنها من ان تنقل بين شمال مصر وجنوبها ، تزور ما شاءت من الامكنة ، وتترك فيما تريد من حفلات كما يساعدها على الاختلاط ، لا بارواح الآلهة غيب بل أيضا باصدقائها السابقين ، الذين تركهم وراءها على الارض ، وخلفهم على الدنيا أحياء . وبجانب هذا فالكتاب يضمن للميت حياة أخرى ، وبناجديداً . وهو يتدىء كما سنبين :

«... ان الروح تعيش في السماء في حضرة الاله (رع) وإن (الكا) لتصطبغ بالصيغة الالهية المقدسة ، تاركة الجسد في قبره الارضى تحرسه العناية ، وبجميه (اوزيريس) ...»
«... هام أحفادك يتمتعون بنعيم الدنيا ، يرطام (كب) ، أما أنت فقد ارتفعت الى السماء واتصلت (بأتون) اله الشمس ...»
ويستمر الكتاب في وصف حالة الميت ، متنفساً وآكلاً ، وشارباً و... الخ ثم يختم بذكره القوة العظيمة ، التي أنعم بها عليه ، والتي تحقق ما ذكرناه عن هذا الكتاب حيناً بدأنا فنكلم عنه .

أغانى اوزيريس :

وأخر حلقات (كتاب الموتى) تلك الدعوات والاغاني التي كانت تنشد في حفلات الاله (اوزيريس) شارحة الشيء الكثير من تفاصيل

ديانة هذا الاله العظيم ، ومفسرة جزء كبير من أهم معتقداته . وأعظم كل تلك الاناشيد في المصر الذى يتكلم عنه ثلاثة ، الاولى خاصة برناه (ايزيس ونفت) — اختى الاله — له ، والثانية متعلقة بالانبيالات التي كانت تتلوها السابقان ، أما الثالثة فتصف لنا كيف بلغ (اوزيريس) ما بلغ من عظمة ورفعة .

— ١ —

لقد كان الفرض من ذلك الجزء الاول ، إنما هو تذكرة الناس (بأوزيريس) ، وتمثيل ما حدث له عبرة لهم وعظة . وكان يقام احتفال خاص بتلك الذكرى في الخامس والعشرين من الشهر الرابع لفصل (آخت Akhet) — اكتوبر ونوفمبر — ، حيث يقوم بمهمة الترتيل امرأتان هيلتان ، تمثل احدهما (ايزيس) وتمثل الاخرى (نفت) — ويمكن تمييزهما بالاسم المكتوب على الكتف — ، تمسك كل واحدة منهما بواء به ماء في يدها اليمنى ، وكعكة من خبز (منفيس) في يدها اليسرى . ويرأس الحفل كاهنان بلقب (خيرهب Kher Heb) و (ستم Setem) . وقد عثر على الجزئين الاولين من تلك الاناشيد ، وهما الآن في احدى حلقات البردى المحفوظة بمتحف (برلين) . وأولها (لايزيس) والثاني (نفت) :

«... ارجع الى بيتك يا (أن) ... ارجع الى بيتك فلقد هلك عدوك ، وهزم خصمك ... ارجع الى بيتك أيتها الشباب الغض ودعنى أرك ، لأننى اخذك التى تحبك وتحطف عليك فلا تتعد عنها ... ارجع الى بيتك ولا تأخر لأن قلبي دائم البكاء عليك ، ولأننى لا أستطيع المنع دون وجودك ، لذلك ترانى ابحت عنك ، وأقش عليك على اجدد اليك سيلاً ...»

«... اى قرة عينى ... ارجع الى فاني في انتظارك ، وانظر الى لانه لاشئ احب الى من نظرتك ... سألتك ان ترفق باختك ، وترحم زوجك .. إنها معذبة لفراقك ، قلقة على بعدك ومجرك ، فعد اليها لانها اختك الشقيقة ومحال ان يهدأ بالها مادمت في مكان لا تعرفه ...»
«... إن وجوه الالهة لتلثفت اليك ، وإن عيون الخلق لتسح الدموع عليك ، لأننى ملأت الكون صراخا وعويلًا ، وأزعجت العالم بيبكاني ونجبي ، وكيف لم تسمح أنت ذلك حتى تلم مقدار ألمي وشقائي ...»
وسوف أقضى إن لم تمد الى سريعا . أنا اختك المسكينة ذات القلب المنفطر والنفس المعذبة !! فالرحمة بي يا أحب الناس الى ...»

وبعد أن تنتهى تلك السيدة (ايزيس) من كلامها تعقبها الثانية قائلة :

«... ايها الامير الجليل الخلفه ، الجذاب الطلعة ، ليطمئن خاطرك ، وليهدأ بالك ، فقد تخلصت من أعدائك ، ونجوت من حسادك . إن اخيك لتحرصان نعشك ، ولتحوطان بجسدك . انهما تبيكان عليك ، وتصرخان جزعا على فراقك ورحيلك ، وإن نظرة واحدة لتبدد أحزانهما ، ولتزعج الحزن من قلوبهما ، فجد عليهما بها ، وارحم شبايهما يا اله الشفاعة ويارب الرحمة ...»

«... أى سيد الارض والسماء ... لا وجهك عنا ، ولا تحول نظرك الى من ليس منا . اننى اخذك (نفت) ، أتفنى من أهاضك الطاهرة ، واستمد حياتى من جسدك المقدس النقي ، فلا أهل في راحة بعدك ، ولا فائدة من دنيا لست أنت واحداً من أهلها ...»

(٢)

كانت تنشد تلك الاناشيد الثانية في حفل يقام في نفس الشهر المتقدم ذكره ويستمر أربعة أيام متوالية — من ٢٢ - ٢٦ - وكان يقوم بمهمة الترتيل فيه امرأتان كذلك على النمط الذى رأيناه في الجزء الاول . غير أن الكتابات التى بالمتحف البريطانى تقول بانهما كانتا تنشدانها

الامراض الطفيلية

(بقية المنشور على صفحة ١١)

يحدث من تأخير ذلك احيانا بعض عقبات كظهور تقيحات في موضع الحقنة من فعل الكينين في النسيج . ويجب الاستمرار على تعاطي الكينين مدة طويلة لا تقل عن ثلاثة شهور حتى بعد ان تزول الاعراض وذلك لقتل الطفيليات مع تخفيض الجرعات تدريجيا وفي الحالات المزمنة يحسن تعاطي المقويات كالزرنينغ والحديد والكولا .

وقد اكتشفت الكينين حوالي القرن السابع عشر بواسطة الكوشية سينكوتا قرينة حاكم بيرو في ذلك الوقت وعرفته من الوطنيين الذين كانوا يستعملونه في جنوب امريكا وقد ادخل استعماله احد التساوسة الجزويت في اوروبا وارقف الكرويتال (اليايا) على فوائده فشااع اسمه باسم سينكوتا كما هو معروف باللاتينية او كنتينا بالفرنسية . والكينين هو الجوهر الفعال في الكنتينا . ويستخرج من قشر شجر الكنتينا وهو مزروع بكثرة في امريكا الجنوبية وفي بلاد الجاوا الدكمور عند بشير الاسكندرية (محرم بك)

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجالى قشرة ذهب ير الماس وحجر القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس ويرا لا تخطف مطلقا عن الحقيقى بل تفوقه رسا ودة بالصنعة . هي افضل من الحقيقى لان هذا الثمن زهيد جداً . مايتوا مصوغات الماس ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من عمل امراه عبطه القاهرة شارع الملاح نمرة ٧ عمارة زغيب

وموجود الآن بمصحف (باريس) واليك شيئا مما تعرض له لترى مقدار الاختلاف الدقيق بينه وبين الجزئين السابقين ، ذلك الاختلاف الذى يحتاج الى مجهود عظيم لاستنتاجه والوقوف عليه :

« تعال الى يا (ان) وارجع الى بيتك وان جميع الخلق لتبحث عنك ، وان آلهة الكون لقلق علىك ، وان الياىى لتمتد اليك كما تمتد يد الطفل الى ثدى أمه ... عد اليهم ولا تخش احداً ، فها هو ابنك (هورس) يحلق بجناحيه ، ويعتلى عرشك ، ان هزم عمه (ست) وقضى عليه... »

« أى (أوزيريس خفى أخفى) ١١... اننى أخذك (ايزيس) ، وقد فعلت ما لم تستطع لآلهة أخرى فعله : ولدت لك طفلا ، وها هو الآن قد اصبح رجلا يخلد ذكرك ، ويبقى اسمك ، لانك قد نصخت في من روحك قبل ان تترك الارض منبع الجرائم والاثام لقد تحمل ابنك (هورس) الآلام ، وذاق الامرين ، ولكنه ما قاتصر على عدوه وقاتلك ، اصابه بدمجه ، وترك دمه يقطر على الارض امام أعين اعوانه ، دون ان يستطيعوا التقدم اليه ، او الدقاع عنه ، بل ولوا الادبار ، تاركين له العرش يستلبه بقوة المظيمة وبأسه الشديد .

« ... ها هي الحياة لا تزال تدب في جسدك ١١... ها هو جرحك قد التأم ١١... ها هي آلامك قد انتهت وسوف تبش هادئاً مطمئناً ١١... ارجع الينا لتحيينا ، وسنبكيك فرحاً عند عودتك ، كما يهلل الرجال ويكبروا تكبيرا... إن النيل ليجرى ان امرته ، وان الحفول لتخضر ان شئت لها ذلك ، وانك لاله كل شئ . حتى ، منك الحياة تستمد ، واليك الدعوات توجه .. كل ما في الارض لك ، وجميع ما في السماء تحت تصرفك ... انك طاهر تكره المعاصي ... برى تبفض المجرمين ... رئيس (لحكمة العدل) تقضي فيها بالقسطاس المستقيم ١١... »

عباس مصطفى عمار « يتبع »

ما ، بخلاف الحالة الاولى كما سبق شرحه . والفقرات التالية توضح لنا الفرض الذى من أجله الفت تلك الاناشيد بشئ كثير من الدقة :

« تعال الي أبها العظيم الطاهر القلب ١١ . دعنى أر وجهك المقدس ، لانه ليس في استطاعتى أن أصل اليك ١١ . قل لى أين أنت ، وهد لى طريق الاتصال بك كما مهد لنا (رع) الذى نراه كل يوم حينما تنامر المياه والارض وترسل الظلام يردد جيوش النور ١١ . إن النيران لتتأجج في قلبي مذ قارتنى ، وإن يستطيع احد تخفيف لوعتها مادمت أنت بعيدا عنى أبها الشقيق العزيز ١١ »

« أبها الاله العظيم ١١ يا من وحد ملك مصر ، وجمع بين تاجى الشمال والجنوب وضرب على القوضى يد من حديد ، إننى مجدة في البحث عنك على أعثر عليك ، وما ذلك الا لحبي الخالص لك يا أشرف مخلوق ... لقد طرت الى السماء كأى طائر خفيف ، وحلقت في فضاء الكون كأنك تشرف على ملكك الكبير ، وقد رفقت بدى لا ممتك لانه يمز على أن أتركك ، ويصعب على ان أعينك ، فأنت روحي ... أنت زوجي وأخى ... أنت حياتي ووجودي . اننى أحبك بكل جوارحي وأخلص لك من أعماق قلبي ، فقد الى بيتك الاول آمناً مطمئناً ، وارجع الى أختك البائسة سالماً محفوظاً ... إن جلدك وجسدك لكرمم الجنوب ١١ وان عظامك لكالفضة النقية ١١ ، أما راحتك فطينة جميلة ليس هناك ما يشبهها ١١... »

(٣)

لعل هذا الجزء هو ام الاجزاء الثلاثة ، لانه لم يكن مجرد تقاليد ليس لها قيمة تذكر ، بل كانت له منزلة كمساعد اكبر على ارجاع الروح الى البيت الذى يقرأ عليه . وأعظم حفلاته الخاصة به ، ما كان يقام مناهى (ايدوس) كل عام ، فيها بين أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر وهذا الجزء — الكتاب — مكتوب بالهيراطيقية

فوران العواطف

مظاهرات الطلبة ضد مشروع المعاهدة

فلم يدخر جهداً لديه ولدى حضرات أعضاء الوفد الكرام في التصح للطلاب بأن ينصرفوا الى دروسهم . وأن يتركوا مهمة الدفاع عن وطنهم الى زعمائهم الذين أنزلوا عنهم من قلوبهم . ولكن حرارة الوطنية التي تملأ قلوب الشباب ولكن الاذى الذي أنزل رجال البوليس بالمظاهرين جعل هؤلاء الطلاب يفهمون ان وطنهم أحرق به خطر . وان خصوم استقلاله يتولاه من الاذى

في وجوههم ليحولوا بينهم وبين اظهار شعورهم في مواكبهم السلمية التي افوها من مجموعهم في كل انحاء البلاد .

قارت عواطف الشعب المصري عن بكرة آيه . منذ وقف على ما تبينه سياسة الاستعمار البريطاني للبلاد المصرية . وظهر أثره في ختام المحادثات السياسية التي دارت بين صاحب القزلة عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية والسيد اوسن تشميرلن وزير الخارجية البريطانية

وتذكر الشباب في مصر . كما تذكر طلبة المدارس والمعاهد تلك الكثرة الوافرة من الضحايا المصريين التي ذهبت قربانا للاستقلال التام . فلم يستطيعوا جميعا أن يحكموا فوران عواطفهم . وراحوا يتظاهرون لمبادئهم الوطنية التي اعتنقوها . والتي أشربت قلوبهم حباً . فلهذا هتافهم للاستقلال التام . ونادوا بسقوط مشروع المعاهدة الذي جاء ختاماً من الانجليز للمحادثات . وخرجوا في ذلك كله . مضربين عن دروسهم معتقدين أنهم يشاركون بهذا الاضراب الزعماء من وزراء وغير وزراء فيما اظهروه من وطنية طاهرة صادقة برفضهم المعاهدة بأساسها ونصها . ولكن رجال البوليس في كل الجهات وقفوا



وهيب اندى جرجس اصابه البوليس بجراح امام بيت لامة وحله وقة الى ام المصريين فضمدت جراحه ثم وضع في عربة جنية الاساف لتقله الى المستشفى

ووجد الزعيم الجليل ممالى مصطفى النحاس ما من أجله أودوا بالضرب والسب لغير جريئة . ولهذا توالى مظاهراتهم السلمية وتوالى ضرب البوليس لهم . وكانوا كلما سقط منهم جريح هتفوا للحرية والاستقلال . ونادوا بسقوط



مظاهرة للطلبة في ميدان الاوبرا يتقدمها احدهم مائتاً للاستقلال وبسقوط مشروع المعاهدة

مشروع المهادنة
وكان اكثر ما حدث من المظاهرات في
القاهرة حول بيت الامة حيث يجتمع الوفد
المصرى للمذاكرة في الحالة السياسية . وجبت
تقديم صاحبة المعصمة أم المصريين . وكنهم آ
لنشيد كبرت فعمل القوة الفاشمة باطهار القلوب
والغيايات وتجعل من يديها بلسم شاقبا من
الآلام والجراح . ثم ينقله اخوانه بعد ذلك
الى عربة جمعية الاسعاف
وفي الصور أيضا ما يمثل هذه المواكب
معصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى فقد
أبلغ معاليه كلا من صاحبي السعادة على جمال
الدين باشا وكيل الداخلية ومحمود فهمي القيسى
باشا مدير الامن العام : ان الخطة التي ينبغيها
رجال البوليس في تفريق المظاهرات عقيمة



الطلبة يقصدون في مظاهرة الى بيت الامة لتحية أم المصريين ورئيس الوفد هاتين بسقوط مشروع المهادنة

سقط الجرحى من هؤلاء الشبان على الارض
مخرجين في دماهم البريئة فيحملهم بعض رفاقهم
و أم المصريين . فتقبل عليهم اقبال الام الرؤوم
ضمم جراحهم ونواسهم فبا أنزل رجال البوليس
بهم ظلما وقسوة من أجل ارضاء رؤسائهم
وفي الصور التي بين ايدي القراء ما يمثل
جريحا من الطلبة حمله اخوانه الى أم المصريين
المنتظمة رافضة ألوية السلام . هاتفة لمصر
بالاستقلال والحرية . منادية بسقوط المهادنة .
عجبة بقلوبها والسنتها أبطال مصر الذين أبنت
عليهم كرامتهم ووطنيتهم الا ان رفضوا المهادنة
رفض اباء وشعم يرفقون ما قد يكون وراءه
من الاذى لهم وتنكب ضروب المدل بهم .
وقد كان في اوائل المحتجين على تصرفات
البوليس مع المتظاهرين حضرة صاحب المعالي
لنصائح معالي الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا
لأنها خطة عنف يمد بها رجال البوليس جميع
المساك في وجوه الطلبة ثم يفضون مظاهراتهم
بالقوة . فضلا عن ان بعض هؤلاء الرجال
يلحقون بالطلبة اللاجئين الى المنازل والحواريات
ويخرجونهم منها ثم يهاون عليهم بالضرب والاذى
هذا وقد اكتفى الطلبة بما اظهروه من
العواطف الوطنية . وعادوا الى مدارسهم استجابة
لنصائح معالي الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا



رجال البوليس مقلعين بالعمى والحوادث الفولاذية يرا بطون عند بيت الامة لتفريق الطلبة المحتجين على المهادنة

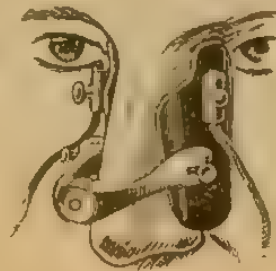
أمرت المكشقات والمخترعات

شفاء القروح في التو بآلة مكهربة



القضاء التام على الزكام
بالكهرباء أيضا

استخدام التيار الكهربائي العالي المستمر في الآلة التي رأى القراء صورتها قد يكون مطبقا بواسطة الكترود السطوح المختلفة (الكهربائية المحمدة) أو الكترود التشابه (ديارتي) وقد استطاع طبيب فرنسي حديثا ان يستخدم الوسطة الاخيرة في القضاء على مرض مقرف يضايق ويضجر ولا يخلو من خطره وهو الزكام كان الزكام ولا يزال من الامراض التي لا تزول بسرعة وسهولة ولكنه بالطريقة الحديثة يزول في (٢٠) دقيقة .



في هذه الصورة آلة كهربائية طبية حديثة الاختراع ترسل تياراً قويا يجرى الى ابرة خاصة هي في يد الطبيب فيثبتها في قرحة في رجل فتي مصاب فتنشف القرحة بالكي كيفما كانت من الفروح المستعصية لان النسيج الميت فيها يحرق وينمو غيره بسرعة مهيجا مطهرا وكانت أشعة اكس او مشرط الجراح لا تفيد فيها من قبل اليوم وتتركز نظرية هذه الآلة الطبية الكهربائية الحديثة على احدى نظريات البروفسور المشهور دارسو تال القائلة بوجود زيادة الحرارة في الانسجة لاحتراق ما تلف من غير ألم وتيسر سرعة نمو غيرها مكانها

وغير خاف ان القروح الجلدية قد تكون من مظاهر التدردن او السرطان وفي هذه الحالة لا يمكن ان يشفيها غير الابرة المكهربة بالتيار العالي المستمر ويقوم بهذه العملية الباهرة الحديثة الدكتور المختص رافو في مستشفى سان لوى بياريس واحصاءاتها كلها دالة على النجاح التام .

واول من استخدم الديارتي في شفاء الزكام من اول جلسة طبيب يوناني من اثينا وذلك بوضع شمعتين موصلتين للحرارة الكهربائية على جانبي الانف وتسيط تيار كهربائي كيفما كانت قوته ضعيفة فانه يزول الزكام الشديدي في ٢٠ دقيقة فجاء الطبيب الفرنسي فاستعاض عن الشمعتين بصفتين معدنيتين (كأرى في الصورة) توصل ما بينهما صلة من مادة مرنة وتشد هذه الآلة الصغيرة الى الرأس .

ويرسل الا لكترود الى الصفحتين ويزاد تياره شيئا فشيئا الى ان يشعر المريض بالحرارة الواضحة في الحفرتين الانفتحتين وكلما شق عليه الاحتمال خففت القوة فبعد جلسة واحدة يتف السائل المخاطي ويزول العطاس ويعود التنفس الى الحال الطبيعية وربما بقي الصوت مصحولا قليلا ولكنه يعود الى الجلاء بعد ساعات قليلة . ولا مضرة قط من اعادة الكرة في هذه العملية مرة اخرى فانه انجم في ضمانة عدم ارتداد الزكام . وهكذا ازيل وعك ثقل في دقائق معدودات .

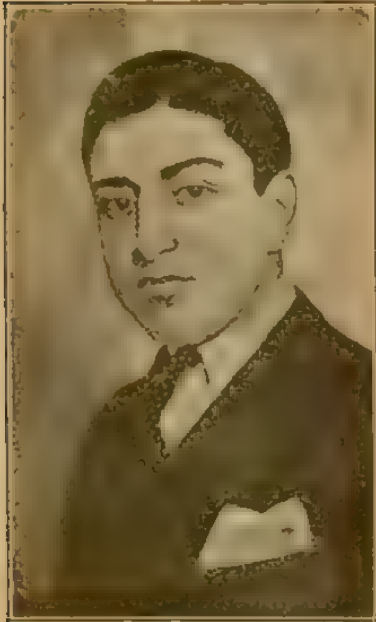
للكتابة علي السحب

ليس استخدام السحب خصوصا في الليل كلوحة السحب للكتابة عليها او ابراز الصور من الامور المستعصية . غير ان اكبر عيوب ذلك الاختراع انما كانت تبعيته للحالة الجوية فكان لابد من سحب كثيف ومن ان يكون الجو بين الارض والسحب شفافا جهد الطاقة غالبا من الضباب والمهواء الضبابي وان يكون السحاب ايضا خاليا من الفروج .

ولكن الكيماء الحديثة اهدت الى ايجاد سحب صناعي بالقنابل والانجرة المظلمة كما اهدت للميكانيكا الى صنع الآلة التي تمكن على السحب . وخلاصة وصف هذه الآلة انها مركبة من مصباح ذى قوس قوته ١٥٠ امپر تمكس اشعة مرآة من الزجاج محيطها مترو ١٠ سنتيمترات وتغرق الاشعة المضيفة غرفة تسمى

واستحدثت ايضا آلة فاسلة مجففة هي التي يرى القارىء صورها هنا في القسم الخاص بوضع القاش والماء والادارة. واكثر ما تستخدم هذه الآلة في الفنادق الكبرى وتدار ايضا بالكهرباء فلا تدخ في القاش شيئا من الوضر ويتجدد فيها الماء على التوالي وتزداد او تنقص حرارته تبعا للمراد واذا ما تم التسلسل اخلت الآلة من الماء وارسل فيها بخار لتجفيف الميتل من غير شمس ولا نشر فيقدم الى اللكواة (الكهربائية ايضا) بعد قليل ويلبس او يغرض من اراد

ولى عهد الافغان



هذه صورة ولى عهد الافغان هداية الله خان وسنه لا تتجاوز السابعة عشرة وهو يطلق العلم في احدى المدارس الباريسية

البلاغ في باريس

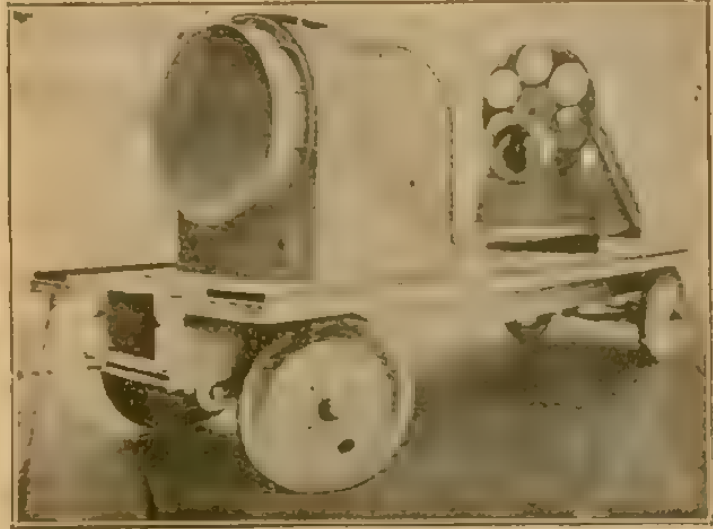
ينام «البلاغ البوى» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

المروفة التي كانت قائمة النظرية على زيادة الحرارة والاحتفاظ بها وقطاطوبلا ولو أعدت تحتها النار . .

وتسمى هذه الحلة الحديثة «سريمة الانضاج» وهي محكمة الاغلاق كما نرى في الصورة ولا يمس غطاؤها ما فيها من طعام



الانضاج فاذا أريد اللحم مسلونا معه المحضر ورجم ان يكون له مرق فسا على الطاهية الا ان تجهز ما تريده ونضعه في الحلة ونسلط عليه التيار الكهربائى . ولما كان لكل نوع من انواع الاطعمة وقت للانضاج معلوم فان في الحلة صفارة لا تصفر الا اذا تم النضج بعد ضبط الحرارة من قبل على الدرجة المرومة المقررة للانضاج . فلا يحترق طعام ولا يخرج ناقصا في طهيء ولو لم يمسسه يد الطاهية .



غرفة الماء فتقلل من حرارتها . وهناك رقيقة في الوسع او ترسم عليها ست صور مختلفة في ست دوائر خلف غرفة الماء وتظهر هذه الصور او ما يكتب عليها تبعا للمراد وترسل اشعتها معكوسة افقية على منظار وراه مرآة مأكسة اخرى عمركة نحو السحاب . وهذه

صورة الآلة المشار اليها عمولة على نافذة سيارة وغرفة الماء ظاهرة والرقيقة ذات الست الدوائر للصور او المكتوبات ظاهرة كذلك . ومن وراهها المنظار فالزجاجة التي تعكس الصور او المكتوب على السحاب .

الكهرباء الطاهية والفاسلة المجففة

تحل الآلات ومعظمها كهربائية شيئا فشيئا محل الانسان حتى في اعمال المنازل . . ويرى القارىء في الصورة التي تحت هذا الكلام مثالا من (الحلل) الكهربائية التي استحدثت اخيرا فانت (الحلة التروجية)



ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الابطالي فزعم ان الفن يجب ان يعنى برسم الاشياء في الزمان لا في المكان وحده وفسر ذلك بان المصور يجوز له ان يرثنا ظهر الكرسي من خلال جسم الرجل الجالس عليه لان ذلك الرجل سيفارق كرسبه في زمن قريب . وانه يجوز له ان يرسم أذنا محسا او ستا للرجل الذي يحك رأسه لانه يؤديه بذلك اداء صادقا في أزمائه المتتابعة ، ويسمى أنصار هذه المدرسة أنفسهم بجماعة المستقبلين Futurism ويقضى سواه حظ الفن ان تتفق لبعضهم بعض الاجادة المكاية على مثال صورة « السيدة والكلب » التي نشرناها مع هذا المقال فتشيع انماطهم بين الاغرار ويصعدون من تلك الاجادة الطارئة جوازا يدخلون به في دائرة المحظور . ثم تبحث عن كل هذه الكلمات الخاوية من مستقبلية الى رسم في الزمان لا في المكان الى « النفاذ المحسوس في خلال المادة » الى غير ذلك من الطبل والطين فلقبه كله لا يخرج عن رسم الحركة الذي عرفه الاقدمون وأدوه أجمل اداء ووصفه شاعرنا العربي ابن حديس حين قال :

أسد تحال سكونها متحركا

في النفس لو وجدت هناك مثيرا

فليس بين المدرسين والروائيين والاحاسيين الثابطين من لم يرسم لنا الجسم في حركة تخيل لنا ما قبلها وما بعدها وترثنا اياه في الزمان لا في المكان وحده ، وانكنهم لم يلجأوا قط الى تمديد الارجل والاذرع والوجوه ، ولو فعلوا ذلك لكان أسر عليهم وأقل مؤنة وأغنى عن البراعة الفنية من كل أسلوب قويم ، اذ لا صعوبة في عاكاة شريط الصور المتحركة الذي يؤدي من هذه اللوحات المستقبلية ما ليس يؤديه أربع المستقبلين في التعديد والتفريق وليت الامر وقف عند حد هؤلاء التهوسين فان العوضى اذا بدأت لا تنتمى الى نهاية معقولة ، وقد بدأ « الاحاسيون »

يبحون الانحراف عن القواعد لضبط المراتب النفسية وفتحوا باب التصرف في الالوان فظهر على أثرهم الاحاسيون المحدثون Neo-impressionists والتقسيميون Divisionists والدواميون Vorticists والتعبيريون Expressionists وأولئك المستقبلون وطوائف أخرى لا تحصى مما يدخل في هذه الاسماء التي يشملها اسم ما بعد الاحاسية Post-Impressionism او اسم الوحشية الذي أطلق على بعضهم في فرنسا Fauvism وانه لأليق بهم قاطبة من جميع تلك الاسماء . والى القراء مثلا واحداً من أمثلة هذه الصور التي رسمها « كاندنسكي » الروسي البولوى قبل الحرب ولم تدم ناقدًا مثل السير ميشيل سادل يزعم انه تبين فيها تعبير عن حالة القلق التي تقدمت الحرب لانه يصرف فيها بحطام من المدافع والاجسام والدواخين ! فلينظر القراء الى اى نهاية بلغ بالفن انحرافه عن الاصول لتصوير ما يسمى بالاحساس المستكن في العواطف والاهام ولم يكن في حساب « الاحاسيين » ان « فكرتهم » تهبط الى هذا الحضيض وتمسخ هذا المسخ الشنيع ولا كان هذا شأن جميع الاحاسيين في هذا العصر اوريين كانوا أو شرقيين ، ففي الدور الاعلى الذي عرضوا فيه المصريات صور لارنست لوران يغطه عليها أقدر الاساتذة المتقدمين ، وفي معرض « هداية » الذي لا يزال مفتوحا الى الآن صورة « للرقص » انصف فيها الاستاذ كل حق من حقوق الرسم والحركة والمعنى وأنى فيها بآية من الآيات التي يفخر بها اكبر المصورين . فعلى مقربة من الصورة لا ترى الا خطوطا تبين للناظر عن شيء قليل من الراقصة والراقص ، ثم تضح الابابة كلما ابتعدت حتى ترى المجهود لموسا في الراقص الشيخ والاثرموسا في الراقصة الفتية مع اتقان لا مزيد عليه في الملاح وتتمثل الاحساس ، وفي هذا المعرض نشهد الاحاسية التي لا يبعث المصور بها عجزه في الرسم وتمحله للهرب من الاتقان فيه ، فانك ترى دلائل

القدرة على الرسم والاتقان بالانوار والظلال بادية على الصور الاخرى التي قضى بها الاستاذ البارح حق القربان الفني للشمس المصرية ومعابد القراعنة الخالدين لم يكن الشتات الذي آل اليه الفن الحديث في حساب الاحاسيين السابقين ، ولكنه كان غشيا من يوم ان شذ المجددون عن سن المدرسين في الاصول العامة ، فنشأت في وقت واحد على التقريب طلائع مدرسة تدعو نفسها بانصار الرسم الجيد La bonne Peinture على عكازة الطلائع التي ظهرت للاحاسيين .. كأنهم يهتمون الاحاسية بالعجزى الرسم لانها تتحرف عن تقا ليد في بعض الاحيان ، فاذا شاء المصورون القادرون ان يجنبوا الفن عواقب القوضى والشتات فالتسبيل الى ذلك ان يتلفوا الباب على الدعاوى النفسية التي لا ضابط لها وليجسوا للظواهر أصولا لا يعدوها المتخيلون ولا الواقعيون ولا يحاد عنها لاي عذر من الاعذار ، ولا نستغنى نحن في الشرق على الخصوص عن تقرير تلك الاصول الى جانب العناية بما اقترحه صديقنا المصور الفاضل من الاتفاق على المصطلحات وضبط الاسماء ، فان ارسال الترجمة على عواهنه خليف ان يوقع القراء في الخطأ والاجفاف عباس محمود العقاد

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدهة

مضمونة خمس سنين

في الساعة الجميلة المبتينة التي نرضيك ونتم

١٥٠ قرشا صاغا

شكلها جميل . عدتها متينة تقنيكم بالتاكيد
عن استعمال ساعات الذهب النالية الثمن .
عدتها ١٥ حجر ياقوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : افتنوها
من مستودع مصنوعات الماس وبرايد

عبط افواه

إفقايرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

بشعور تنسدل الى مابين الكتفين ثم مادوا بعد ذلك فقصوها الى نهاية العنق ثم رأوا انها لا تزال تحوقهم عن اعمالهم لما تتطلبه من العناية في تنظيفها فزالوها ولم يمودوا اليها مرة أخرى ونفس هذا التغير يمر بالنساء الآن فقد قصرن الشعور الى نهاية العنق ثم عدن فزالنها جميعها ولا ينتظر في المدينة الحاضرة ان يعدن الى ارسال تلك الشعور لما تتطلبه من الوقت في ترتيبها وتنظيفها ولما اصبح بشغل النساء الآن من شؤون الحياة

ازياء النساء



فستان من الكريب دوشين ولونه ازرق فرنسا ومن قوته ماتو من الجوخ المزين وعليه (الكلفه) جلد النمل (من صنم سبير)

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

كيف نشأت مودة النساء الآن

وهل ينتظرن تغييرها

للربية الفاضلة فبيرة موسى

عن الجمال فيها ارسال شعرها الطويل يتموج على قوامها الالهيف فيولع به الرجال ولهذا كان النساء يتالين في العناية بتلك الشعور حتى كانت تصل الى مواقع اقدامهن فكان يهرقن الوقت الطويل في ترتيبها وتمشيطها لما تستطيعه من لها عمل في تلك الحياة يشغلها عن مثل تلك الزخارف

تغيرت الحال الآن وتورت عقول النساء بمختلف العلوم فشاطرن الرجال في جميع الاعمال فامة كانت أم خاصة وكان من نتائج هذا التطور العقل أن أخذت النساء تبحث عن الجمال الطبيعي فلبسن من الملابس ما يكاد يظهر أجسامهن على حقيقتها ثم ارتقت مداركن بعد ذلك تخفن من الزينة بض الشيء وملن الى بساطة الرجال في اللبس ليستطعن التفرغ لأعمالهن الكثيرة ولم يعد لديهن من الوقت ما يكفي لتمشيط ذلك الشعر الطويل وترتيبه فتخلصن منه بقصه الى نهاية العنق ثم اتبن ذلك أيضا فأكبر الرجال في ازالته فاصبح من أم مظاهر مودة هذا الزمان تشبه النساء بالرجال في بساطة اللبس ولا ينتظر بعد ذلك أن يمود النساء الى ما كن عليه من ارسال الشعور وجرجرة الذبول انه لينب على الظن ان هذا الزمن لن يعود بعد أن وصلت النساء الآن الى ما وصلت اليه من الحرية والتنهذيب اللهم الا اذا مادت ازمان الفطرة التي ذهب بها الدهر

لقد كان الرجال اتسهم في المصور الاولى يرسلون شعورهم ليصعدوا منها ستر لأجسامهم ثم جاءت المدينة خلعت الملابس على الشعور فقصوها الى مابين الاكتاف ولهذا ترى اغلب شعراء اوربا وفلاسفتها في المصور الوسطى

كانت النساء و الماضي ماطلات من جميع الاعمال اللهم الا أعمال المنازل على أنه كان من غير المعقول أن تقوم الفتيات ممن هن تلك الاعمال مع كثرة خدمهن ولهذا كان أغلب النساء لا يعمل لمن الا العجمل ليظهرن بالجمال الذي يهواه الرجال فهن مهما كلهن ذلك فكانت نساء انجلترا الى عصر الملكة فكتوريا يلبسن ملابسهن الخارجية من قطعتين القطعة العليا تصل الى الخاصرة تماما وهي تكاد تلتصق بأجسامهن وكن يلبسن تحتها مشدا يضغط على أضلاعهن ضغطا يكاد يدخل بها بعض ستميترات في تجويف البطن. أما القطعة السفلى فكانت واسعة اتساعا يخرجها عن المعقول فكانت يرفقنها من الداخل بأسلاك تبعد عن جسم لا يستها بحالا يقل عن ٢٠ سنتيمترا من جميع الجهات ليظهر قوام المرأة بالوصف الذي وصفها به ابي ربيعة حيث يقول

تسام نوبها ففى الدرع غادة

وفي المرط لقوان عبلوان

وكان عقلية الرجال كانت واحدة في جميع العالم فكان الرجل الانجليزى يرى جمال النساء بالعين التي يراه بها أحد العربان في جزيرة العرب ولهذا كانت الملكة فكتوريا في العصر الحديث تظهر بالمظهر الذي كان يتغزل به عمر ابن أبى ربيعة في المصور الاولى على ان ذلك التكلف كان يخرج النساء عن جمال القوام الذي اراده عمر في بيته السابق فكان قوام المرأة الطبيعي مدفونا تحت تلك الثياب التي كانت تظهره اقرب الى التماثيل منه الى الاجسام الحية وكان هذا دليلا على قصور ادراك النساء اذ ذاك ومن بين الاشياء التي كانت تبحث المرأة

غرابية أطوار المرأة



مريس أوسروسة في شتمس واحد ميسدة غارفا
ان تحضر حافة بهذا الزي

تعمل فهداً صغيراً على ذراعها وهو واضح
مخفيه على صدرها او ان تقطع المسافة الكائنة
بين نيويورك واحد ضواحيها تجعل على رجل
واحدة. ولا تعجب ايها القارىء اذا سمعت انه
احتفل بمئذقران رجل وامرأة وهما في ملابس
السباحة او في طائرة تحلق بهما في طبقات الجو
وما الى ذلك من الامور الغريبة المخارقة للمألوف

خالف تعرف ، هذا هو شعار المرأة
الامريكية في هذا العصر بل شعار الرجل الامريكي
ايضا فانه يفوق المرأة لانه كثيرا ما يجازف
بحياته في سبيل الشهرة ويأتى من الامور ما يجفل
الصبي الصغير في بلاد اخرى ان ياتيه. فالامريكي
لا يأتف من الجلوس في عربة الاطفال والحوالان
في شوارع المدن بحمر كرتة رجل آخر او امرأة
بملابس المربيات او ان يحبوا على يديه ورجليه
مسافة طويلة بين جماهير المساة وقد ذكرت

لقت انظار الناس اليها وتلقاها على الشهرة والبروز
فهي لا تأف من أية حالة تجعل اسمها على
ألسنه الناس وصورتها في الصحف والمجلات
تصخرج الى حراج هذا العالم للصيد والفنص



سيدة مرتدية مطلقاً وثيمة وحذاء وحامه حجاباً
من جلد الافي

لا لتصيد الطيور والوحوش بل لتقتنص الشهرة
والصيت البعيد الذائع. ولما كان لا يتسنى لكل امرأة
ان تنال شهرة ماري بكنفورد في عالم السينما وبطولة
جان توني في عالم الرياضة أخذ النساء يفكرن
في امور اخرى تكسبن الشهرة فلا تأف
سيدة من كبار القوم ان تسير في شارع برودواى
ووراءها اوزة اليقة تتبعها من مكان الى آخر
وتعمر رأسها على جواربها الحريرية او ان

من الامثال السائرة في المساء ان يقال لمن
يتم بامر لا يستحق الاهتمام « ليت هك همى »
وهذا ما وجهه كاتب هذه المقالة التي نقلها مع
صورها عن مجلة المانية الى النساء الأمريكيات
الواتى لاهن في هذه الدنيا سوى السى وراء
الترائب والبدع وكل ما يطمعن اليه هو الشهرة
والظهور فتري المرأة تتبع الموضة لاحبا بالتغيير
والتبديل من زي الى زي آخر بل رغبة منها في



سيدة هي زوجة غنى ذي ملايين دخلت مباراة
على الصناديق والاطباق

هاتين الصفتين نجد سيدة هي زوجة أحد
أرباب الملايين دخلت مباراة غسل الصحاف
والاطباق ونالت الجائزة الاولى فيها
فقرأها لايسة للزهر « الفوطه » وتحمل
على رأسها قصعة وعلى كل من ذراعها جملة
من الصحاف الخفيفة التي فازت في سرعة
غسلها وتنشيفها وهي مشرقة الوجه مرحة كأنها
فازت في موقفة حرية اقتضت بها وطنها
من الاعداء

ثم ترى سيدة أخرى وقد التفت بمعطف
ولبست قيمة وحذاء وحملت حقابا كلها مصنوعة
من جلود الاقاعي الباهظة الثمن . وسيدة أخرى
لبست في اصبعها خاتما ركبت فيه صفارة من
صفافير البوليس . وامرأة خطر لها أن تخضر
حفلة راقصة في شكل لم يخطر لاحد غيرها
فانك ترى نصفها عريسا والنصف الآخر
عروسا ويتبين لك ذلك جليا اذا غطيت أحد
شطريها ثم غطيت الشطر الآخر . ثم ترى صورة
امرأتين في ملابس السباحة تلعبان على شاطئ
البحر لعبة غريبة وهي ان تصف كل منهما
عددا من فتاتي الشمبانيا الى جانبها ثم تقذف
كل منهما بدورها فتاتي الاخرى بجوز الهند
والفتاتي التي تنقلب ترجعها القاذفة



سيدة تركب في خاتم تلبسه صفارة من صفافير البوليس

احدى الصحف مرة ان امريكيًا وامريكيًا
استأجرا سيارة مسقوفة واخذوا يرقصان على
سطحها وهي سائرة بهما تحترق شوارع نيو يورك.
وخطر لاحد أغنياء الامريكيين ان يقضي نهاره
معلقا بحبل آلة راقصة وهي على علو مئة قدم
عن الارض. ولو شئنا ان نورد كل ما يخطر
للامريكيين من غرائب الاطوار لضاق بنا المقام
ولتأمل الآن الصور المنشورة في



مبتدأتان تلعبان بجوز الهند وفتاتي الشمبانيا وهي لعبة مبتكرة

المباريات النسائية على الجياد

روت الصحف الباريسية ان مباراة نسائية على ظهور الجياد ستكون بين باريس وكان والمسافة بين المدينتين ٩٤٠ كيلو متراً تقطعها المتبارية على ظهر جوادها وقد جعلت مراحل خاصة لاتصدها المتبارية وحددت لها اوقات معلومة ورسم يوم ٢٣ فبراير الماضي للسفر ويكون الوصول بهذه التسعة عشر يوماً. وقد اشترك في هذه المباراة ست من السيدات والآنسات ولكن الخيلاء في القروية يقولون من الآن ان هذه الرحلة فوق طرق الجنس اللطيف وم لهذا ينتظرون شيختها بقليل من الصبر



رياضة برنية مبررة
كان الامريكيين
آلوا على انفسهم ألا
يدعوا شيئاً غريباً إلا
مالوا اليه فقد خطر
لبعضهم ان يلعب
«التنس» وفي قدميه
بدل الحذاء قيقاب
الرحلة وهو حذاء
من الحديد مركب
على عجلات صغيرة.
وفي هذه الصورة - ينة

امريكية من ملهات الالاعاب الرياضية تقوم بهذا النوع الجديد من الرياضة

متى يكون الزواج جريمة

كم من الناس يخذعون شركاءهم في الحياة
ويجتون على أطفالهم بما بهم من علل جسيمة
وعيوب مع ان الناية بالجسم أم مسؤولية ملقاة
على طائفتنا لان الجسم اول ما يعطاه وآخر ما نسلمه
في هذا الوجود . ويمكن القلب بالطرق الطيبة
وحدها وبغير دواء ولا آلات على النحافة
المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة
المزرى وضعف القلب والرئتين والنهود التي ليست
كاملة النمو والظهر المحدود والارجل المقوسة
والضعف العام والصداع وسوء الهضم والامساك
والعادة المريبة والاحتلام والضعف التناسلي، وغير
ذلك من العلل والعيوب . كتبنا نرسلها بغير مقابل .
وهي تريك كيف تحصل على حقلك الطبيعي في
ان يكون لك جسم قوى جميل مفعم بالنشاط .
فارسل ١٥ ملياً طوابع بوستة للمكاتبات البريئة .
الذين في الخارج يرسلون ثلاث قسائم مجاوبة .
اكتب الآن الى مدير اوسكرتيرة معهد التربية
البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر .
« الاسرار لا تقضى » : اذكر ما تشكو منه

وأشر الى البلاغ الاسبوعي

فهد داجن



سيدة امريكية تفسل الفهد بالفرشة والماء والصابون وهو وادع مستكن كالكلب الامين
قالى متى يحتمل هذا الفهد الاستحمام بالماء وهو ضد طبيعته .

قصة الحب

أحبك

للقصصى الروسى انطون تشيكوف

تصريب الأستاذ محمد السباعى

والاشفاق والرجاء واليأس والقلق ، وجعلت
لاتبائى بما كنت اتى عليها من مادي الكلام
ولا تحفل ، وتذلل عن رد الجواب سرارا ، وكلها
تطلع الى ان تسمع منى يانا وشراحها بدرمى اليها
من تلك الكلمة الهائلة ، فى سبيل الله ما كان ينتابها
اذ ذاك من قلق البال واللبال ، وما توزع قلبها
من المواجس وتقسم فؤادها من الوسوس
وأثر ذلك من تضارب المواقف على صفحة
عجاها الجميل الاغر الفاتن ! لقد كانت فى كفاح
تساقى ومعترك وجداني ، تريد ان تسألنى
سؤالا ، ولا تدرى كيف تصوغه ، وقد اعوزها
اللفظ وضاع منها الكلام واعتاص المنطق ،
وكان بخامر روحها من السرور ما راعها وبهرها
وازعجها وكرها ،

واخيرا قالت لى دون ان تنظر الى

« اندرى ما خطر لى الآن ؟ »

قلت لها « ماذا ؟ »

« نعيد الكرة ، نتحدر على التل ثانية »

صعدنا التل على سلاله المدة لذلك ،
واجلست « نادنكا » على المزلقة صفراء
ترتجف ، وطحننا فى المهواة المخوفة الهائلة ثانية ،
وطودت الريح زئيرها والعجلات صريرها ،
ولما باقت الماصفة اشتمها اعدت كلمتى الساقطة
بصوت خافت

« نادنكا ، انى احبك ! »

حق اذا استقرت المزلقة بالحضيض نظرت
الفتاة فى وجهى نظرة طويلة ، واصغت الى
صوتى ولم يكن به ادنى اثر من الشعور والماطعة
وكان يبدو على شخصها النض الرقيق وعلى
كل جراحة منه بل على ذيل رداها ونطاقها
وقناعها اوضح آيات الاضطراب والقلق
والحيرة ، وكأنما قد نقش على صفحة وجهها
بأسطر من لهب « ما معنى هذا وما لغواه ؟ ومن
ذا الذى قد بهذه الكلمة ، أهو الذى قالها ام
خيل الى ؟ »

لشد ما ساءها ذلك الشك والارتياب ،
وألمها ذلك الفسوس والابهام ، لقد اعرضت
عن حديثي وامسكت عن اجابتي ، ثم عبت
واغرورت بالدموع عيناها ،

اصبحتنا من الهلاك الحتم قاب قوسين او ادنى ،
فى وسط هذه الماصفة الثائرة قلت للفتاة
بصوت خافت

« نادنكا ، انى احبك ! »

وهنا بدأت سرعة المركبة تقل شيئا فشيئا ،
ودفعنا النيفة المصافة تتراخى ، وزئير الريح
وصرير العجلات يتناقص وهله وشناعته ، وهان
علينا التنفس ، وما لبثنا ان لبثنا الحضيض ، والفتاة
بمحال اقرب الى الموت منها الى الحياة ،
وحملتنا من المزلقة قافرتنا اديم الثرى ،
ورمقتى بعينين تجلاوين خالط السحر
فيهما الوله ، ومازج الرعب الحور ، وقالت
« ما كنت لا اعيد الكرة ولو ان لى ما بين
المخافقين ، لقد كدت والله ان اهلك ! »

وبعد هتبة افاقنا ونظرت الى كالستفسرة
وكان الحاظها القارة المريضة تسألنى هل نطق
فى حقا بك تلك اللفظة الساحرة « انى احبك »
أم كان ذلك خيالا اثارته ضجة الريح في مصورتها
ووهما . وازاء عينيها المتسائلتين الزمت نفسى
العصمت والاطراق ادمن النظر الى قفازى ،
واخذت بذراعى ولبثنا برهة طويلة نسير
الى جانب التل المتلجج ، وكان ذلك اللزالمو بص
الخطى قد حيرها ، وشغلها واقلقها ،

احقا صدرت منى تلك الكلمة « انى احبك »
ام لم تصدر ، نعم او لا نعم
او لا على تلك اللفظة الموجزة تطلقت
كرامتها وعزتها وشرفها وحياتها ، — تلك
لمرك مسألة خطيرة بل اخطر مسائل
الحياة واستمرت « نادنكا » تديم نغوى
كرة الطرف بنظرة حيرى موهلة ملؤها الحزن

كنت واقفا والفتاة « نادنكا » — وهى
متعلقة بذراعى — على قمة تل عال يمتد من
تحت اقدامنا الى الحضيض متحدره منثنى
بطيئة من الثلج يجعل منها قرص الشمس على
مثل المرأة المصقولة ، والى جانبنا مزلقة (مركبة
للانزلاق فوق الثلج) مبطنة بالقطيفة الحمراء ،
وكن فى نهاره شرق فى كيد الشتاء
قلت لها « هلم نتحدر الى الحضيض يا « نادنكا »
مرة واحدة ليس الا الا تخافى فلن يصيبنا شئ »
ولكن الفتاة كانت تخاف المبطون ، لقد
بدا لها ذلك المنحدر المتلجج غوفا هائلا خطر
للزلة ، كأنه المهواة السحيقة القائمة الاعماق ،
لقد خاتمتها قواها ، وحسبت انفسها وهى تشرف
من ذروته الشاهقة الى الحضيض الاوهد ،
لقد خيل اليها أن اندفاعها فى تلك الهاوية
سيقذف بها اما الى الموت او الى الجنون !
وقلت لها « انى ارجوك مبتهلا ألا تخافى !
واربى بنفسك ان يقال منعوبة الفؤاد تراباة »
واستسلمت الفتاة اخيرا ، ولكن على
مضض ، وان قامت المصفاة لتتفض فى قبضة
الروح كالفتاة فى يد الفارس ، واجلستها على
المزلقة صفراء ترتد وطوقها بذراعى ، وقذفت
بها بنفسى فى اعماق الهاوية ،

وهوت بنا المزلقة كالشهاب المنقض والسهم
اللاق ، تشق جلايب الهواء ، والريح تضرب
وجهنا بسياتها اللذاعة وتقص من حولنا
ونزعج كائنا تحاول انزع رأسنا من بين اكتافنا
وكان يشق علينا التنفس لقرط ضغط الريح ،
وكأنما للشيطان الرجيم نفسه قد انشب فينا
أظافره يطيح بنا صارخا الى جهنم . وكاننا

قلت لها

« اما يحسن بنا ان نود الى البيت ؟ »

فقلت وتورد وجهها خجلا

« انا انا احب هذا الانحدار على

الطبع ، ... هل لك في انحدارة اخرى ؟ »

تقول انها تحب الانحدار فوق التلج ، على

انها ما كادت تستقر بالمزقة حتى عراها من

الرجفة والاصفرار ما عراها من قبل ، وسلبها

الرعب انقاسها ،

وهوينا للمرة الثالثة ، ورأيتها تعدد النظر

في وجهي رقب شغى ، هل تتحركان بلفظ ،

ولكني غطيت في مبتدلي ، وأخذت اسفل ، ولا

توسطنا المسافة تمكنت من النطق بالكلمة المهددة .

« نادنكا ، اني احبك ! »

مسكينة نادنكا ، لقد بقي ذلك اللغز لنزأ ،

لقد استحال عليها حله ، فاستسلمت لقضاء الله

وصمت ، ثم اطرقت تفكر ، وشبعني الى دارها ،

وحاولت ان تسير الهويئا تراخي من خطواتها

ما استطاعت وترقب مني ان افوه بالكلمة الخطيرة

مرة اخرى ، واني لا نظر الى روحها تكابد

الغذاب الاكل ، وكأنها تناجي نفسها قائلة :

« مستبعد من الريح ان تكون هي الناطقة

بذلك الكلمة ، وليس بودي ان تكون الريح هي

التي بها نطق ، واخشى انه لم يفهم ولم يلفظ ،

في غداة الغد جاءني منها هذه الرقة

« ان كنت متحدرا اليوم فوافني — ن »

ومنذ ذاك واصلنا الانحدار كل يوم وفي كل

مرة كنت احمس اليها بلك الكلمة

« نادنكا ، اني احبك ! »

لم تلبث الفتاة ان ولت بسماع تلك الكلمة

ولع البعض بالكحول والافيون والمورفين ،

فاصبحت لا تطيق الحياة من دونها ، لا انكر

ان رعبا من تلك الحركة لم ينقصه التكرار مثقال

ذرة ولكن هذا الرعب كان يضيف عنصرا

عجيبا من اللذة والمذوبة الى تلك اللفظة القرامية

التي ما برحت لنزا فامضا وسرا خفيا ، ينتجى

روح الفتاة باللوعة والحرق ، واستمرت نوجه

النهمة الى اثنين : انا والريح ... لقد أعني

عليها ان تعرف اي الاثنين كان يصارحها

الحب ويطارحها الهوى ، على انه لم يعددهما

ذلك ، ولا جرم فتحن لا همتا من اي كاس

نشرب ما دام الشراب مسكرا ،

واتفق ذات يوم اني ذهبت منفردا الى

الثل المتلج فاخططت بالزحام ، واذا بالفتاة

تسعد الى السلم ، وقد ملكها الرعب لا فرادها ،

لقد استحال وجهها كالتلج يابضا ، وكانت

ترعد وتتفض ، ثم صمدت في السلم ، وكأني

تصمد الى المشتقة ، ولكنها مضت قدما ،

لا تلفت وراءها وكأني قد عقدت نيتي وأبرمت

عزمي ، واصرت على ان تستطلع خبيثة الامر

فتزاق على جانب التل منفردة لتسعين هل

تطرق سمها تلك اللفظة المستعذبة المستلذة في

غيبي ، لقد رأيتها صفراء شاحبة مفردة الشفتين

رهبة وفزعا ، ثم رأيتها تمتطي المزلفة وتضمض

اجفانها وتودع الحياة الدنيا الى الابد ، ثم

تقذف بنفسها في الهاوية ، وصرت السجلات

وجلجلت ... ولست ادري هل سمعت

الفتاة في انحدارها تلك اللفظة المسولة ولا

استطيع ان ادري ، وكل ما اعرف هو انها

نهضت من المزلفة عندما استغرت مكدودة منهوكة

القوى ، ندك شواهد الشك والخيرة المرسمة

بوجهها على انها لا تدري هل طرقت اذنها تلك

الكلمة الخطيرة ام لم تطرق ،

... ولعل فرط هلعها اثناء الانحدار قد

سلبها حاسة السمع ، ونمىز الاصوات وملكة

الفهم والادراك ،

واخيرا جاء الريح يدفئه واشراقه وذاب

التلج فانقشع ، وانصرف الناس عن تلك اللعبة ،

ولم يبق في هذه الدنيا الرقيقة مكان تؤمل الفتاة

المسكينة ان تسمع منه تلك الكلمة الموسيقية ،

... ولم يبق من احد بقولها ، اذ لم تكن

ثمت ربح ، وكنت انا قد ازعمت الى بطرسبرج

رحلة لعلها بلا رجعة ،

واتفق قبل رحلي يومين اني كنت جالسا

ابان الشق الاخير في البستان الواقع وراء

ساحة دار الفتاة ، منفصلا عنها بسياج من

الاعشاب المتكاثفة الملتفة ، فذهبت الى ذلك

السياج ولبثت برهة طويلة انظر من خلال

شقوقه ، واذا بالفتاة قد خرجت من خدرها

الى الساحة وصعدت تلتقاء السماء نظر لها اسيفة ،

..... وريح الشمال تهب على وجهها

الاصفر المحزون ، تذكرها بلك الريح التي كانت

تصرخ حولنا على تل التلج حينما كانت تسمع

تلك اللفظة الفتاة ،

..... لشد ما احزنتها تلك الذكرى ،

فزادت في صفرة وجهها وشعوبه ، واجرت

على خدها الاسيل دمة فريدة ، ... ورأيت

الصبية المسكينة تمد ذراعها الى الريح خاشعة ،

مبتهلة ضارعة ، كأنها تسأل الريح ان تجود عليها

بتلك اللفظة المشتهاة مرة اخرى ،

..... وانظرت انا هبوب الريح ،

حتى اذا تحركت لفظت بالكلمة — للمهددة

في خفوت حملتها اليها الريح

« نادنكا ، اني احبك ! »

رحماك اللهم وحناك ! ما كان اشد وقع

تلك الكلمة على الفتاة وتأثيرها ! لقد صاحت

صبيحة مائة ، وبرت اساريرها وتهلل عباها

واومض ثمرها ، وتألفت حسنا وتوجت جملا

واشرأت مشورة الذراعين لتتلاق الريح ،

وعلى اثر ذلك ذهبت لا آخذ الالهة للسفر ،

لقد مضى على ذلك العهد حقب وازمان ،

وصاحني نادنكا اليوم ربة اسرة وام بين ،

..... لقد زوجت — مكرهة اوختارة

— من رجل موغلف ، باشكائب ، اولدها حمة

صبية ، ولكنها لم تنس ما كان من لعبة التلج ،

ولا ما كانت تسر اليها به الريح من ذلك اللفظ

الشجي الرخيم ، ولعل هذه الذكرى لازال

عندها امتع حسنات الدهر ، واطيب ثمرات

الزمان

والآن وقد كبرت واكتهلت ، واخذت

من الحنكة والتجربة بالقسط الجزيل والهم

الوافر ، لست ادري ولا استطيع ان ادري

ما الذي حملني على ان انطق للفتاة بلك الكلمة ،

— اللهم الا ان يكون طيش الشباب ونزقه ،

في عالم الرياضة

استعراض الاندية الرياضية



ثلاثة من الهال الرياضيين في شركة سجاد دوراس يقومون
بالمباراة رياضة ساعة الاستراحة

نادى العمال المختلط

منذ ثلاثة شهور تقريبا اجتمع /ليف من
شبان النفر الرياضيين وانشاوا ناديا اطلقوا
(عليه نادي العمال المختلط) ونحن نتمنى له
اطراد النجاح ...



غريستو ميخائيليس العضو بنادى آبرس اليوناني
يلعب التاي (جيازية) داخل النادي

نادى العلم التركي

قرر هذا النادي في جلسته الاخيرة القيام
برحلة الى القاهرة في اول يوم عيد الفطر المبارك
لمباراة حية مع النادي التونسي في القاهرة ومع
فرق أخرى . وانا نتمنى للعلم التركي الفوز في
جميع مبارياته حتى يصبح من الاندية المشهورة
في النفر السكندري . . حسين عبد الزغواي

نادى آبرس اليوناني

هو النادي الوحيد في رقيه بعد نادي
يانكي ولكن أكثر أعضائه من اليونانيين اما
استاذ الرياضة فيه فهو المسيو متسو المصارع
المشهور وبهيمته نرى دائما أعضاء النادي
فائزين في الحفلات الرياضية ولنا كلمة في عدد
مقبل عن عثمان افندي هاشم أحد أعضاء
هذا النادي

نادى كشافة النيل

هو النادي المصري الوحيد في النفر للالعاب
المصارعة والملاكمة وفيه على حدانة عهده
مايزيد على المائتي عضو وله حفلات يقياري فيها
غواة الرياضة تحت اشراف لجنة الاتحاد المصري.

جميل ان تكون في النفر السكندري الان
حركة رياضية كبيرة ففي السنوات الماضية كان
فن الرياضة فيها معدوما اما الآن فقد أنشئت
الاندية لمختلف الالعاب وأصبح فيها ما يزيد
على ثلاثين ناديا منها المختص بكرة القدم ومنها
أندية تجمع بين المصارعة والملاكمة والسباحة
وركوب المراجة وغير ذلك . ولما كان العقل
السليم في الجسم السليم فالرياضة واجبة لحفظ
أجسامنا وصحتنا ولما نتم على الفرد ان يكون
مصارعا او ملاكيا بل القصد ان يقوم الانسان
تناكل صياح جمرينات (جيازية) لاستغرق
منه وقتا طويلا فيزداد نشاطا ويكتسب قوة
رحمة .



نادي الاتحاد السكندري وهو أوله قام برحلة الى بلاد البلقان وأول ناد حبط أرض الاراك ونزل في
منياقة النازي مصطفي كان بانا باهرة

كشافة النيل البحرية

نادي بلوك الحفر

وبمناسبة ذكر نادي الكشافة نقول : ان
كشافة النيل هي فرقة موسيقية تطوف الشوارع
بموسيقاها وتذهب الى الافراح لمزاجية الموسيقى
البلدية فهي مبدعة عن مبادئ الكشافة التي
من أغراضها اتمام القوة الطبيعية والشجاعة
والوطنية والشرف في القتال

اشتهر هذا النادي على حدانة عهده بمبارياته
في كرة القدم وقد تغلب أخيراً على نادي بلوك
الحفر بالقاهرة وتال كأس سعادة حسين صبري
بشا الحافظ ويرجع الفضل في تقدم هذه الفرقة
لحضرة عباس افندي جيتنة الملازم الاول بالبلوك
ومدرب الفرقة الى رياضة فيه

الفصل ط

حصار حصن بابلون وتسليمه

— ٧ —

لم يبق الا تفاصيل قليلة عامة عن اجراءات هذا الحصار. فقد قرأنا عن القذائف والمخاتق، وعن الهجوم والحملات، ومنها يستنتج ان العرب - وكانوا في حاجة الى معلومات هندسية - أبطالوا في اخضاع الحصن. وان الحصار وان كان محكما نوعا من جانب البر فقد كان قليل التأثير من جانب النهر. لكن هنا النحوي روى ان بعض المعاصات السياسية مدت لهم يد المساعدة. فالمصابة الخضراء التي ترأسها ميناس وزميلها الزرقاء التي قادها قيس بن صمويل عملتا على اجتياز النيل في قوارب ليلا والاغارة على جزيرة الروضة او مهاجمة السفن التي كانت تسير بين الروضة وبين الباب الحديد. فازيحت بسملها هذا رجال الحامية وقيدت حريتهم في حركاتهم النهرية.

اما في البر فلا نلام اذا نحن سخرنا من روايتين سخيفتين رواهما بعض المؤرخين بشير روية ففتحوا لغيرهم باب الاستنتاج بان العرب كانوا غفلا متهاونين في الرقابة على الحصن بل وفي مد تارة المدو عليهم.

فقد ذكر ابو المحاسن ان الزبير بن العوام وعبادة بن الصامت كانا في ناحية يصليان فخرج اليهما عس رومي وهاجمهما. لكنهما ما لبثا ان ساما من الصلاة وامتطيا جواديهما ثم حلا على السس حتى رداه على أعقاب تاركا خلفه مناطق ومناعه ليليهما عنه لكنهما تعقبا حتى أدخلاه الحصن وقد جرح عبادة بجرح قذف عليه من فوق الحصن.

اما للمقريزي فلم يذكر الزبير في هذه الحادثة واقتصر على ابن الصامت وحده:

كذلك أنا الواعدي عفا الله عنه بخرافة أخرى تفوق السخافة السابقة بمراحل كثيرة لانخصها فيما يلي:

كان يوم جمعة. وكان الجيش قائما للصلاة بعد ما فرغ عمرو من خطبة له يحض فيها على القتال فاذا بالبنال والدواب قد اشرفت وعلى ظهورها الاحمال والسكر من ورائها. وهم كمين أعداء ارسطوليس؟ فساروا حتى هجوموا على المسلمين ووضعوا السيوف في رقابهم وهم ساجدون في الركعة الثانية فكانت خسارة العرب في هذه المعركة ٤٣٦ قتيلًا. وهو عدد كبير جداً لا يتصوره العقل حتى ولو كانت القوة المهاجمة هي حامية الحصن باكملها لا «كينا» على ما يزعم غرغ كالواقدى كان الشتاء على وشك الزوال ففترت همة الحامية وصعب عليهم الدقاع بقدر ما نشط عمرو للقتال بشدة وثبات حتى الحق بعض المطب بالاستحكامات. يضاف الى هذا ما رواه باقوت عن شدة فلك الطاعون بالحامية. وهو أمر غير مستبعد الوقوع. اما القول بان سهام العرب اهلكت ١٧٣٠٠ روميا خلف اسوار الحصن فقيه نظر. وعبثا حاول حراس الابراج ان يمتوا نقوسهم برؤية وميض الرماح والدروع الرومية آتية لا تقاوم من وراء الاديرة ذوات القباب البيضاء المنشرة في السهل شمال القسطنطينية اذ كان هذا اوان النجدة والعمل على انقاذ بابلون بعد ما خفت وطأة الفيضان. على ان عمرا لم يسمع في هذه اللحظة إلا بخبر جيش جمعة تيودور في الدلتا بين فرعى النيل فلم يرض الانتظار حتى يؤخذ على غرة بل ترك قوة تمكفي لتطويق بابلون ثم زحف ببقية الجيش متخذاً طريقته فرع النيل الشرقى — فرع دمياط — حتى بلغ اريب. وعندها عبر النيل وسار شمالا الى سمندو التي كان تيودور قد أرسل اثنين من قواده لاحتلالها وكانت فرقتيهما قد أتتا خط اتصالهما بواسطة فرقة

مصرية قابت هذه الاخيرة الانضواء تحت اعلام الروم ومقاتلة العرب. غير ان هذا لم يثن الاروام عن القتال فدارت رحاه في منطقة سمندو حيث خسر الطرفان خسائر تذكر، ولما رأى عمرو أن الحرب قد تطول هنا على غير طائل حيث تعيق كثرة الترع والاقنية حركات فرسانه، قتل راجعا الى اوبسوس وحصنها كما أصحح وسائل الدقاع عن اريب ومثوف وترك الحاميات الكافية فيها. واذا كان تيودور قد وفق هذه المرة في الوقوف في وجه عمرو فانه لم يستطع استئثار هذا النجاح الوقتي في التخفيف عن بابلون المحصورة التي رجح عمرو اليها. ولعل سبب هذا التواني من جانب تيودور راجع بعضه الى غدره وخيائنه للقضية الرومية. اما الفرقة المصرية التي شقت عصا الطاعة لتهجولة العدد. وأما رفضها مقاتلة العرب فيبره بنفسها للامبراطورية بنفسها لم تطف شدة الاعتبارات الدينية لما ارتكبه أولياء الامور من صنوف الاضطهاد والتعذيب. فكان اول ما يجول بصدور هؤلاء المعذنين هو العمل على الخلاص من وحشة اولئك الطغاة الباغين والترحيب بكل من يتوسمون الخير على يديه. ومع ما في هذا الاستنتاج من وضوح وجلاء فقد وجد من المصريين انفسهم من رامم بالعقوق وغيرهم بممالاة المسلمين والغدر باخواتهم في الدين مستشهدا على ذلك بمجنايتين احدهما ارتكبتها قائد قبلى اسماء «كلاجى ؟» بان انضم مع فرقته الى صفوف المسلمين. فلما علم تيودور بذلك اعتقل زوجته ووالدته فأرغمه بهذا الاعتقال الى الانفصال عن الجيش العربي هربا علاوة على قذية مالية هائلة دفعها الى تيودور تكفيرا عن هذا الجرم القبيح. ثم كتب على نفسه عهدا بالدقاع ضد العرب عن مدينة نجبو مساعدة لتأديها دومتيانوس. اما الخائن القبطي الآخر الذي ندم على خيائنه فقد أساء هنا النحوي صاحب هاتين الاكذوبتين «سانديس» والله يعلم ان هذا الاسم اقرب الى الرومية منه الى الاسماء القبطية.

فر هذا القائد من المسكر العربي ليلا حتى بلغ دمياط فقبض عليه القائد الرومي حنا الذي ارسله بكتاب الى حاكم الاسكندرية . وهناك أقر بذنبه والدموع تذرف من مقلتيه . ثم قال : -
إني أقدمت على هذا العمل بسبب التعنيف العلي القارص الذي وجهه الي قائد العام . ورغمما عن شيخوختي فانه لطمني على وجهي . وبذلك دفني وأما خادم الامبراطورية المخلص الى الارتماء في أحضان المسلمين

مضت الايام تلو الايام دون ان يتنسم حواء بايلون ربح الامل بالخلاص من مأزقهم الحرج . فلم تطرق اسماعهم إلا انباء ضئيلة واهية الاساس . سمعوا ان الامبراطور هرقل حقق على سيرس رغبته في التسليم وحكم عليه بالنفي ، لكن الجيوش التي طالما فاخرها تأخر وصولها . والامور المشددة التي بثت بها الى قواده خاصة بيايلون ذهبت سدى وهكذا أوشك خبزهم على النفاد حتى اذا كانت صبيحة احد أيام شهر مارس سنة ٦٤١ م . او ربيع الثاني سنة ٢٠ هـ . ساد المسكر العربي ضجيج شديد وصمت الحامية بورود نبأ وفاة هرقل فخارت عزائمها تماما . وفكر قوادها فيما عسى أن يكون خيرة القدر للامبراطورية بعد هذه الكارثة لكن نهاية أجل هذا الملك المحارب كانت سببا كافيا للفتنوط واليأس العميق عند الروم وداعيا الى الفرح والحبور عند العرب حتى قال الليث بن سعد - « مات هرقل في سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم » - وهنا نلاحظ على البيوطي - الذي نقلنا عنه عبارة الليث - انه قرر موت هرقل سنة ١٩ هـ . اثناء محاصرة العرب لمدينة الاسكندرية . لكن الثابت أن هرقل مات في ١١ فبراير سنة ٦٤١ م . أو ربيع الاول سنة ٢٠ هـ . وذلك قبل حصار الاسكندرية بشهور . وإذن تكون رواية الليث عن تاريخ موت هرقل هي الصحيحة . اما المقرئ الذي طبقت روايته اقوال البيوطي فقال : « واستأسدت العرب عند ذلك والحلت بالقتال » .

لكن بايلون صبر على الحصار شهرا آخر أو أكثر فتأخر النصر وحينذاك قال الزبير : -
« أني أحب نفسي لله أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين » .

وكان قد أعد العدة لما اعتزم الاقدام عليه فدك الخندق في الموضع الذي اختاره للهجوم منه على الحصن رغم المقاومة التي أبدتها الحامية الضعيفة المنهكة القوى . لكنه كتم امر الوقت الذي تخيره للهجوم بمهارة فائقة . فلما آن اوانه نفذ خطته بسرعة غريبة تحت جنح الظلام ، فتصب ساما وأسند الى سور الحصن دون ان يلحظه العدو ثم تسلق السلم حتى اوفى على الحصن شاهرا سيفه بيده ونادي ذلك النداء الحربي الاسلام المعروف - الله اكبر - فكان لهذا النداء اثره في هلع قلوب حواء بايلون الذين ما كادوا يعدلون على لم الشمت حتى امطرتهم جنود عمرو خارج السور بمئات من السهام النافذة فكانت لاتباع الزبير من ذلك فرصة اللحاق به والنبات عند شراقات السور . والظاهر ان الروم كانوا يتوقعون مجيها عليهم من الجهة التي تخيرها الزبير فبادروا الى سد الاستحكام من طرفه بمخاط عرضي . حتى أن الزمرة التي تسقت السور ، والتي تلبت على الحرس الذي كان يخفر ذلك الجزء من الحصن وتملكت ناصيته ، وجدت الطريق امامها مسدودا فلم تستطع الوصول الى السلام المؤدية الى داخل الحصن بل وقفت عند حد اكتساب موقف لها . وهنا كانت الفرصة سانحة للمدافعين إذ لو انهم استردوا اقوام وحيتهم وصوبوا سهامهم الى صدور هذا النفر القليل من العرب لكانت النتيجة في جانبهم . لكنهم كانوا قانطين بالسين لامن التصرف حسب بل ومن الحياة . فلم تكن اللحظة تشاور فيها قواد الدفاع حتى جاء على الاثر « جورج » أو « الاعرج » قائد الحصن طالبا التسليم على شرط المحافظة على ارواح جنده . فلم يتردد عمرو في قبول هذا الشرط رغمما عن احتجاج

الزبير الذي جاهر بانه كان على وشك الاستيلاء على الحصن عنوة . وسرعان ما وضعت مهادنة التسليم التي نصت على وجوب اخلاء الحصن واخراج الحامية منه بعد ثلاثة أيام . ثم تسيرها بطريق النيل غير مزودة الا بمؤونة تكفيها بضعة أيام . اما محتويات الحصن من مهمات وعتاد وذخائر وقنائس فتبقى ملكا للعرب . واما مدينة مصر او بايلون فتدفع الجزية علاوة على امتلاكها .

وقد وقع هذا الهجوم الاخير في « يوم الجمعة الحزينة » الموافق ٦ ابريل سنة ٦٤١ م . او (١٧ ربيع الثاني سنة ٢٠ هـ) . وتم إخلاء الحصن في عيد الفصح الذي تلاه كما قال حنا النحوي . ويلاحظ لنا ان هذه الرواية لا تخلو من صحة . وان هجوم الزبير وقع في يوم جمعة عملا بنصيحة أمير المؤمنين « الفاروق » في مكتوب بثت به الى القائد العام عمرو . وفيه يقول :

« اما بعد فقد عجبت لا بطائكم عن فتح مصر . انكم تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أهدتكم وأحببتكم من الدنيا ما أحب عدوكم . فان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نيائهم وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر واعلمت ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت أعرف إلا أن يكونوا غيرهم ما غير غيرهم فاذا أتاك كتابي هذا فاطلب الناس وحضهم على قتال عدوم ورغبهم في الصبر والنية . وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس ومصر الناس جميعا ان يكونوا لهم صدمة واحدة كصدمة رجل واحد . ولكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليصح الناس الى الله ويسألوه النصر على عدوم . اهـ »

بجلى محمود احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

في عالم السينما

السينما في خدمة التاريخ في مجاهد افريقيا

مع مارتين جونسون

لتاريخ العالم أن يفخر بمناخه ولتجسسون
ويعمجد بما أتياه من جليل الاعمال وعظيم
المجازفات في القارة المظلمة ، ولكن ليس له
أن يفض الطرف عن مستر ومزمارتن جونسون
فهما أيضا في ميدان المجازفة فرسارهان .
ربما قال قائل ومن هما مستر ومزمارتن
جونسون حتى يستحقا هذا التمت . فاقول انه

لو أتيج لهذا القائل أن يشاهد شريطها الذي
خطفا مناظره في أحراش افريقيا ومجاهلها لما
توانى عن تسجيل اسميهما في سجل العظماء
والابطال .
توغل هذان الزوجان اكثر من مرة في
منازات افريقيا لا بقصد التسلية بل ليسجلا
على الشريط مناظر هذه القارة السوداء التي لم



(١) مستر مارتين جونسون مع غرامطادته (٢) مم اسد اليث (٣) تستحم في حفرة تحت من سقوط
فيل ضخم فيها (٤) دورتها بجلايس السيد

تلبسها بعد يد التكلف فتفتدها بجمالها الطبيعي
الآخذ بجامع القلوب . وبهذا أمكنهما أن
يغدما تاريخ الطبيعة خدما جليسة قل أن يقوم
بها رحالة أو يصل الى تأديتها جانب . ناهيك
بملاقيه من مشاق وأخطار بين الوحوش
والضواري . فقد حدث ان كان المسترجونسون
يقتنع فيلا ضحيا ابتغاء صيده للحصول على
نايه ، ولكن حدث فجأة ان الثيل شعر به
فانقلب اليه يريد التكنيل به . فالتلب الرحلة
اربع رصاصات في جسمه فلم تؤثر فيه بل زادته
شراسة وهجم على عدوه للتأمرته . وعلى حين
غرة شرت المزرجونسون مخطورة موقف
زوجها فالتفت في الحال على ركبتيها وصوبت
الى قلب الحيوان رصاصة ألته صريحا على
مقربة من المسترجونسون . ولولا ذلك لانت
هذه الرحلة نهاية مقبحة . وقد استخرج
الزوجان ثابي الثيل وكان وزنها ٣٥٠ رطلا .
ويعتقد المسترجونسون أن ليس ثمة شيء
في العالم أدعى الى التسلية والاستفادة من أن
تستخدم آلة التصوير كاداة للصيد والقتل ،
فان الرحلة لا يكفيه بالبنديقة والمسدس أن
يرهن على انه صاد واقتنص ، ولكنه بآلة
التصوير يمكنه أن يعزز كل ما يرويه من
الحوادث . فليس برهان أقطع من ان يرى
الرائي صوراً حية تبين كل ما أتاه الرحلة من
مجازفات ومخاطر .

أيها اقمري ، كيف يكون شعورك لو
قضيت مع زوجك أربع سنوات متواليات في
مجاهل افريقيا وليس لك من انيس ولا جليس
سوى آكلي لحوم البشر وقطعان الوحوش
والضواري ؟

هل يمكنك أن تصوري انك تجوس خلال
غابة من النباتات المظلمة وأمامك قطع من العيلة
أو الاسود ، تريد تسجيله على الشريط ، بينما
زوجك بجانبك على تمام الاهبة لان تعيب
من هذه الوحوش ما يصجرأ على مهاجمتك او هل
تلتفت ثقتك زوجك حدا تعلق منه حبل حياتك
بين يديها وتجعله رهن شدة ملاحظتها وبقلتها ؟



المستر مارتن جونسون تصور قبيلة من قبائل الزنوج

وتقع «بحيرة الفردوس» هذه على بعد ٣٢ ميلا من «نيروبي» مقر حكم «أفريقيا الشرقية البريطانية» وهي تبعد بنحو ٣٥٠ ميلا من «مومباسا» الميناء الرئيسية للمستعمرة على ساحل المحيط الهندي وقد كان المكان الذي خطارحاهما فيه على ارتفاع ألف قدم من سطح البحر حتى ان المستر جونسون قال :

«كان هذا الارتفاع مما يساهم على تلطيف الجو، وبالرغم من شدة الحرارة في منتصف النهار كانت برودة الليل تضطرنا الى أن نندثر بدثار ثقيل . وقد أقمنا هناك معسكراً من أربع وأربعين خيمة كل منها ، ماعدا خيمتي أنا وزوجتي ، عبارة عن غرفة واحدة . واستخدمنا نحو مائة زنجي من سكان تلك الجهة كانوا يرافقوننا في جميع رحلاتنا التي كان بعضها يستغرق شهوراً عديدة وكان هؤلاء الزنوج على منتهى الوداعة والامانة

الوادي كافية لان تجعل هذه الوحوش قانعة راضية. ولم تكن لنشن القارة عليها بل كنا نكتفي بخطف صورها . ولم يكن هناك من خطر إذا وقفنا على بعد خمسة عشر او عشرين قدماً من قطع من الاسود او النور او غيرها من الوحوش لخطف مناظرها بآلتي التصوير المحركة والثابتة

«واقعد دمهنا الخطر مرة واحدة في رحلتنا الاخيرة . فقد كنا نصور عدداً من الاسود



المستر جونسون أمام تماح اصطاده



نطبع من التيلة صورة المستر جونسون في الشريط

هكذا كان حال مارتن جونسون وزوجه في جولتهما المدينة في القارة المظلمة. وهكذا كانا رجمان الى وطنهما «أمريكا» وبين ثنايا امتعتهما أشرطة حوت من المناظر مالا يكاد يؤمن به العقل لولا ان عين الصورة لا يمكن أن تكذب .

وقد رجعا أخيراً من أفريقيا الشرقية البريطانية ومعهما نحو مائتي ألف قدم من الشريط المشغول ومئات عدة من الصور التوتوغرافية لحياة الثابتات والمقازات ولقد كان الفرض من هذه الرحلة ، كما قال المستر جونسون ينحصر في اهتمامه بتسجيل حياة أفريقيا البرية قبل أن تعمل يد العمران على هدم التقديم فيها

وتشييد الجديد وكان الفرض خطف مناظر حيواناتها البرية التي لقيت من رواد أفريقيا ما كان يؤدي الى اقراضها . واني ذاكر للقراء هنا بعض مذكره المستر جونسون عن رحلته

هذه قال

«كان موطننا في أفريقيا في جهة تسمى (بحيرة الفردوس) Paradise Lake على بعد ثمانمائة ميل من الساحل الشرق . وقد قمنا بنحو ٨٠٠ ميل الى الجنوب الغربي واجتزنا أفريقيا الشرقية الألمانية بالقرب من بحيرة تنجانيقا حتى وصلنا الى (وادي الاسود) حيث توجد الاسود بكثرة في جهة طولها ٣٠ ميلا وعرضها ٢٠ قالينا عصا تسيارنا في هذا الوادي ومكثنا هناك نحو سبعة أسابيع نحيط بنا مئات الاسود «ولست أقول إن هذه الاسود مفترسة ، فانهل بندر ان إتهاجم انسانا الا اذا شعرت بانه يريد بها شرا او اذا دمهها الجوع وساطها بسوطه الايم . وكانت موارد الفناء في هذا

عن بعد . ولكن أحدها لم يكن ليرضى ان يتخبط في سلك ممثلي الدنيا قاندهم اليها بشراسة يريد افتراسنا ولما كانت تنق زوجتي عظيمة - فقد أنقذت حياتي مراراً عديدة - واصلت إدارة آلة التصوير بينما ألهته هي برصاصة من بدقيتها أردته قتيلا امام الكاميرا»

•••

« وكانت مساحة الغابة الموجودة في بحيرة الفردوس » تبلغ نحو ٥٠٠ ميل مربع وفيها تجعل حياة الحيوان على مختلف أنواعها فهناك الفرد والنمر والضبع والفهد والاسد والقط البري والدب والذئب والخنزير والوحش والزرافة والنعامة والكودو والانتلوب . وعدا ذلك مختلف انواع الطيور البرية . وان القبيلة هناك لا شد خطورة من أى حيوان آخر . فمى شديدة الحذر سرية الاتصال ، وقد احترزنا عدة مناظر متحركة وقاجة تظهر فيها هذه القبيلة .

وقد تزود المستر جونسون ومن ذهب معه من مواطنيه في هذه الرحلة بنحو ٢٥٠ ألف قدم من الشريط الخام و١١ آلة متحركة للتصوير وآلاتين فوتوغرافيتين ثابتتين ومعمل مجهز بالآلات التحميص والطبع وما يلزمها من الادوات ولدى وصولهم الى افريقيا أحضروا نحو ١٠٠ جمل و٢٠ بغلا لنقل هذه المعدات الى « نيروى » ومنها الى « بحيرة الفردوس » وعندما كانوا يقومون برحلاتهم البعيدة في مجاهل

افريقيا كانوا يدون قافلة مكونة من ستين جملا وعشرة بغال .

وقد خصصت خيمة أو — كما يسميها المستر جونسون — منزل من المنازل التي بنيت هناك لتحميم الاشرطة وطبعها . وخصص منزل آخر لمرض الاشرطة وكان المستر جونسون يقوم بحميم الاشرطة وطبعها ثم يعرضها على الحاضرين ومن بينهم بعض الزنوج

وكانت الميشة هناك كما قال المستر جونسون لا يتقصها شيء مما يوجد في المدن . فقد بنى فوق منزله حوض كبير لتخزين المياه المستعملة في الفسل والاستحمام . وكان هذا الماء يحضر الى المسكر أسبوعيا بواسطة الجمال التي كان كل منها يحمل في المرة الواحدة نحو ٣٢ جالونا من الماء . وكانت المسر جونسون تعد الطعام المكون من الدجاج والحضر واللين والزبدة . وهكذا أمكن هذه الفرقة ان تحيا حياة رغدة هنيئة حتى ان المسر جونسون قالت حين وصولها الى نيويورك : « اننى أتوق الى الرجوع الى افريقيا ثانية . فهذه هى حياتى ، ولن أجد مكانا غيرها يملأنى نشوة وطربا »

ولقد كانت المحازقات التي تقوم بها المسر جونسون وحدها بما يحمدون بنا الى ان نشهد لها البطولة كما شهدنا بذلك لجان دارك وبوديشيا فقد كانت تخرج وحدها احبانا ولا ترجع الى المسكر الا بعد اسبوع وقد اقتنعت حيوانا من فصيلة الانتلوب . وتبعت ذات مرة ثورا هالالا ولم ترجع الا بعد اربعة ايام ورأسه في حوزتها . وما كانت لتقتل حيوانا الا اذا وجدت نفسها في حاجة الى طعام — وكان ذلك نادرا لأن زوجها أحضر معه عددا وفيرا من رؤوس الماشية يكفى لهذا الغرض — او اذا وجدت ان هذا الحيوان يريد التبريرها أو تزويجها أو باحد افراد الفرقة .

وهكذا قضى مستر ومسر مارتن جونسون زمنا من حياتهما في افريقيا حتى رجعا الى اميركا حيث استقبلاهما الامريكون بالهتاف والاحلال . وقد كان اعجابهم عظيما بالاشربة التي خطفنا مناظرها حتى ان The American Musieum of Natural History اطلع منها نسخة كاملة لهذه الاشرطة لحفظها كأثر عظيم تطلع عليه الاجيال القادمة اذ تستضيء افريقيا بنور المدنية وتندثر آثارها المظلمة الحاضرة وتقرض حيواناتها كما اقترضت من قبل فصائل الدينوصور وغيرها من الحيوانات الهائلة التي شاهدناها في رواية « العالم المفقود »

السيد حسن حمه

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة تيفولا ديمتري كاتفانيدس صاحب مكتبة « اليازار السودانى » بمدينة السردار امام محطة الترام الوسطى وفرعها في أم درمان والمحطوم بحرى وعطيرة وبورسودان وواد مدني وسنجة والايض .



مستر ومسر مارتن جونسون مع أحد سكان افريقيا

فرعى الله عهد أنس أراني صورة الكون في حال الحسان
ورعى الله جيرة ورفاقا ورعى الله أربما ومغانى
سيد قطب - بدار العلوم

الشعراء والخمر

ليت شعري أتفضل الشعراء ؟ أم « يقولون الذى لا يفعلون »
يذكرون الخمر من غير حياء ويباهون بها ، لا يباهون
أصبحت في الشر حتى في الرثاء تندب الخمر فيهم يندبون
بدعة قد وضعتها القدماء وأراها الآن مدعاة الظنون
انما أشعارهم صفحة ماء نظهر الاخلاق فيها للعيون
هي نور من سناها يستضاء واقضاء لاناس يعقلون
فهل النور يذكيه الماء ؟ وهل القدوة بالشر تكون ؟
وإذا كانوا من الخمر براء وهي رنجس أنكره المتقون
فماذا جذبوها ، الاتقياء ؟ ورأوها الحسن فما ينظمون
كل شيء فيه حسن ورواه غير هذى ، حسبكم لا تكفرون
عندكم في الكون آيات البهاء فاذكروا الآيات ، والشعرون
واتركوا الخمر وذكروا الندماء خطئة بادت وأبنتها السنون
انما الخمر حديث البلهاء وحديث الشعر عقل لا جنون
ولكن أشعاركم خير نداء ينشر التقوى . فاقم مؤمنون
احمد يوسف - بالمصحف المصرى

قطاع طرق

سلاحهم المترالبوز

جاء من كتراس ستي (أمريكا) أن عشرة من قطاع الطرق
تسلحوا بدفعين من المدافع الرشاشة... وبعدة أسلحة نارية أخرى
وهاجوا بنك المدينة وهددوا الموظفين فيه بالرصاص اذام حركوا
ساكناتهم سلبوا ما استطاعوا من أموال البنك وفروا في السيارة

نهب قطار في أمريكا

تقول أخبار الولايات المتحدة إن ستة من قطاع الطرق
الامريكيين سلاحهم البنادق والمسدسات استطاعوا وقف قطار
من قطر ضواحي مدينة شيكاغو العظيمة وبقى أربعة منهم يطلقون
النار للارهاب ونسف اثنان خزانة القطار بالفرقعات واستولوا جميعا
على ستين الفا من الجنيهات الانجليزية وفروا بها

سبحة في أغوار الماضى

حدثاني بما مضى حدثاني وأعيدا إلى عهد الاماني
واذكرا الى زمان عشت طروبا لا أبلى بمصادات الزمان
وصفا لي لياليا قد تقضت كنت فيها كالخالم الوسان
صورا الى الرياض والزهر والور د وتلعين الطيور عذب الاغانى
وأعيدا لمسمى ذكريات لا تصدى لها يد النسيان
واسمعا لي بزفرة وحنين ليس لي سلوة سوى الصحنان
واغفرا لي دموع عيني قاني لأرى الدمع فوق كل ينان
إنه النفس رقت ثم سالت او هو القلب ذائبا من حنان
وأقل الوفاء للعهد ذكرى هي خير من حاضر الازمان
وقليل عند التذكر شوق ودموع تكن اسمي للمعانى
إن ذكرى القديم للنفس تؤمى وتبهج الشجون للوجدان
وهو والله بعض أجزاء نفسي باعدت بينها يد الحداث
فاذكرا لي القديم همسا ورفقا ودعاني أجيش لا تعذلان
يا دياراً نشأت فيها صبيا وصحبت الشباب في العفوان
لك منى تحية وسلام أنت دار النعيم والرضوان
فيك يا دار من صباي رسوم زاهيات النقوش والالوان
هي عندى أعز من كل شيء وهي تبقى وكل ما عر فان
فيك يا دار من هواى ريسى وألد الهوى هوى الشبان
فهو روض الحياة في ذلك الحين وفيه القطف شتى دوان
وهو وحي من جانب الله بوحى وهو سر الاله في الانسان
ما أرى العيش غير حب برى من شيات الخناء والادران
رب يوم قضيته في حبور بين جمع من صفوة الخلان
دونه الدهر والحياة جميعا في رضا وممتة وامتنان

إن تلك الحياة شيء عجيب وهي النفس كل يوم بشأن
كيف كان الريح ثوبا بهيجا وهو اليوم ناصل الالوان ؟
ها هو الروض والورد والزهر وهذا الحسام من فوق بان
لأرى الورد غير جذر وساق او أحس الفناء عذابا شجاني
إنها النفس حين تصفو تراها خلعت صفوها على الاكوان
وهي النفس حين تغبر يبدو كل نور امامها كالدخان
لوتساوى الاحساس في كل آن لتساوى الاشياء في كل آن
عمرتك الله ما الحسن إلا صورة النفس في بديع افئنان
وكذا القبح صورة قدرات في خيال تحققت البيان

انسان الغاب



قرد هاري الصدر من قرد الغوريلا جى. به من كونجو البلجيكية وهو الآن في متحف التاريخ الطبيعي بلندن وقد أهداه إليها اللورد روتشيلد

دعوني

دعوني أذع في الناس ما قد بدا ليا
فلست بتقيد الفراخ راضيا
ما طلق فكرى من قيود ثقيلة
تحرم ابصار الحياة كما هي
واسمو فاستوحى الحقيقة لها
وانظمه شعرا يهز الرواسيا
واسكب نسي في ثنايا سطوره
وأجل من حبات قلبي القوافيا
وأزجيه شعرا يملأ النفس روعة
ويصلح أخلاقا ويجمع مساويا
يرثله الشادون نظما منسقا
ويدرس فيه الباحثون حياتيا
فما هو الفاظ عبت بجمعها
وإن هو إلا شعبة من فؤاديا
دعوني أفكر في الحياة لعلني
أرى شرعة فيها تفك لإساريا
قاني ولما أوف عشرين حجة
رعبت بارزاه يشن النواصيا
ولكن أعزى النفس بالصبر تارة
وطورا بأمال أراما دوانيا
رأيت حياة المرء وردا وشوكه
ولست أرى وردها من الشوك خاليا
ولكن قوما قد عموا عن جمالها
وقوما أشاحوا عن ستاتها تماما
أقاموا حيارى يندبون جدودهم
فتعسا لهم كم يخلقون المسآيا
إذا قد الانسان يندب حظه
فليس قينا أن يحوز المعاليا

دعوني وآيات الطبيعة أنلها
وخلوا لكم شجناكم والتلاحيا
خلقت عبا للجمال وسحره
أهيم به بالاربوع وبالب
إذا ما رأيت الليل غابت نجومه
وأصبح أفق الشرق أحمر قابيا
وطوقت الشمس الرياض بنورها
فنبهت الزهر الذي كان غافيا

إذا أنت لا قيت المحاسن جامدا

عددتك جامودا من الصخر قاسيا

على عهد عبد العظيم

بدار العلوم

ومدت شعاما قابل الماء قانثي

وقاسي به (عكس الاشعة) ثانيا

ومر النسيم الطلق يختال هامسا

يحدث أكمام الزهور مناجيا

وماست غصون البان في دوحاتها

وغنى معنى الطير في الروض شاديا

سجدت لدى هذا الجمال مقدسا

لآلئه لازاهدا فيه قاليا

يخس به قلبي وبجليه خاطري

فيظهره فوق الطروس يراعي

أمرأته بطفال الكسيرة الزنساء

كاتب وحيد في موضوعه باللغة العربية يقيد الأطباء
والعالمات تأليف الدكتور عبد العزيز زنتلي
بشارع الشيخ ربحان رقم ٥٢ - من النسخة ٢٠ قرش
والنسخة ٢٥ قرش والبريد قرش ٠

حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وتبقى فيها الى الابد . على أن مشروع الوفد في سنة ١٩٢٠ ليس آخر مواقف المغفور له سعد باشا في القضية المصرية وإنما آخر مواقفه ماثله في مفاوضاته مع مستر مكدونالد في سنة ١٩٢٤ فقد كان في تلك السنة رئيسا للوزارة المصرية وكان مستر مكدونالد رئيسا للحكومة البريطانية ثم تفاوضا وطلب مستر مكدونالد من المغفور له سعد باشا أن يقدم يانا بطلباته فقدمها كما قدم صاحب الدولة ثروت باشا مشروعها للمفاوضة وتشمل فن كانت هذه المطالبات كما يأتي :

أولا — سحب جميع القوات البريطانية من الاراضي المصرية

ثانيا — سحب المستشار المالي والمستشار القضائي

ثالثا — زوال كل سيطرة بريطانية عن الحكومة المصرية ولا سيما في العلاقات الخارجية التي تمرقها المذكرة المرسلة من الحكومة البريطانية الى الدول الأجنبية في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ قائلة فيها ان الحكومة البريطانية تعد كل سعي من دولة أخرى للتدخل في شؤون مصر عملا غير ودي

رابعا — عدول الحكومة البريطانية عن دعواها حماية الاجانب والاقليات في مصر خامسا — عدول الحكومة البريطانية عن دعواها الاشتراك بآية طريقة كانت في حماية قناة السويس

سادسا — ان يكون مقام المندوب السامي البريطاني في مصر مثل مقام أى وزير لآية دولة أجنبية

أما في شأن السودان فقد وصف مستر مكدونالد في الكتاب الابيض الذى أصدره له ذلك موقف سعد باشا فيه بما يأتي :

« لما في شأن السودان فاني لمت النظر الى

بعض البيانات التي قام بها زغول باشا بصفته رئيس مجلس الوزراء أمام البرلمان في الصيف في ١٧ مايو . ويؤخذ مما علمته في هذا الصدد ان زغول باشا قال ان وجود قيادة الجيش المصرى العامة في يد ضابط أجنبي وإبقاء ضباط بريطانيين في هذا الجيش لا يتفق مع كرامة مصر المستقلة قاءء مثل هذا الشعور في بيانات رسمية من رئيس الحكومة المصرية المسئول لم يقتصر على وضع السردار في مركز صعب بل وضع جميع الضباط البريطانيين الملحقيين بالجيش المصرى أيضا في هذا المركز

ولم يمتنى أيضا أنه قد نقل لى ان زغول باشا ادعى لمصر في شهر يونيو الماضي حقوق ملكية السودان العامة ووصف الحكومة البريطانية بأنها غاصبة

فلما حادثت زغول باشا في ذلك قال لى ان الاقوال السابقة التي قالها لم يكن مردداً فيها صدى رأى البرلمان المصرى فقط بل رأى

الامة المصرية أيضا فاستنتجت من ذلك أنه ما زال متمسكا بهذا المركز . تلك هي الطلبات التي قدمها المغفور له سعد باشا في مفاوضات سنة ١٩٢٤ وهي آخر موقف له في القضية المصرية ، وبينها وبين مشروع صاحب الدولة ثروت باشا بون شاسع . ولقد هدأت الضجة بعد أن بينا هذه الحقائق وحسنا فعل الذين أناروها في انهم سكتوا .

الوزارة الجريرة :

اخيرا علم الناس ان صاحب الجلالة الملك كلب صاحب المالى مصطفى النحاس باشا في ان يؤلف الوزارة الجديدة باعتبار انه رئيس الاغلبية فكان ذلك حلا للآزمة الوزارية من طريق احترام الدستور وشرح النحاس باشا بخيار زملاءه الذين يشتركون معه في العمل فقد لا يصل هذا العدد الى ايدى قرائه حتى تكون الوزارة الجديدة قد ألفت برياسته .

ديوان العقة

اربعة اجزاء في مجلد واحد

الثن ١٥ قرشا

في القاهرة بطلب منه

مكتبة هندية بالسكة الجديدة وعمارة زغيب

مكتبة الهلال بالقاهرة

فكتوريا بشارع كامل

الوفد بشارع القلبي

صاحبه بالبلاغ

المكتبة التجارية بشارع محمد على

مكتبة ربونيس بعباد الدين

المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية بطلب منه

حضرة ماهر افندى حسن فراج معتمد المكتبة الانجليزية بشارع محطة

الرمل

الصحف والمجلات

في طنطا بطلب منه

حضرة عبدالعزيز افندى الخولى وكيل البلاغ

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥-٣٦	حوادث الاسبوع : الازمة السياسية : مشروع الوفد ومشروع زوت باشا : الوزارة الجديدة	٢٠	على السحب . الكهرباء الطاهية والفاسلة الخفيفة (معها خمس صور) — ولي عهد الافغان (صورة)
٤٣	تبار المهاجرة الجارف في -ورية	٢١	بقية ساعات بين الكتب
٥	الافتنان حتى في الالاب النارية (معها صورة) —	٢٢	صفحة السيدات : كيف نشأت مودة النساء الآن للبرية
٧٩	الكلمات الواقعة في المصانع بعد الميادين	٢٤	الفاضلة نبويه موسى — ازياء النساء (صورة)
٧٩	في ماذا يفكر الطفل (معها خمس صور) — متارة آدمية (صورة)	٢٣ و ٢٢	غربة اطوار المرأة (معها خمس صور)
٩٨	قصة السموات : بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص	٢٤	رياضة بدنية جديدة (صورة) — فهد داجن (صورة)
١٠	الاستاذ احمد فهمي ابو الخير المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية (معها صورتان)	٢٧	المباريات النسائية على الجياد
١١	طرائف الباحث : الرجال الميكانيكية وهل تحمل محل الادعين ؟	٢٦ و ٢٥	قصة البلاغ : أحبك للقصى الروسى انطون تشيكوف
١٢	الامراض الطفيلية « الملاريا » لادكتور محمد بشير	٢٧	وتعريب الاستاذ محمد السباعي
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : الاحساسية في التصوير . (معها صورتان) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٨ و ٢٩	في عالم الرياضة : استعراض الاندية الرياضية (معها ثلاث صور)
١٤ و ١٥	ادبيات قدماء المصريين : كتاب الخلود وأخفى اوزيريس	٣٠-٣٢	انقساط حصار حصن بايلون وتسليمه
١٦ و ١٧	للاديب عباس مصطفى عمار — بقية الامراض الطفيلية	٣٣	في عالم السينما : السينما في خدمة التاريخ (معها خمس صور)
١٨ و ١٩	فوران العواطف : مظاهرات الطلبة ضد مشروع المعاهدة (معها اربع صور)	٣٤	للاديب السيد حسن جمعه
	أحدث المكنشفات والمخترعات : شفاء القروح في التو		سبعة في اغوار الماضي (قصيدة) للاديب سيد قطب
	بارة مكهربة . القضاء التام على الزكام بالكهرباء : للكتابة		بدارالعلوم — الشعراء واخر للاديب احمد يوسف بالتحف
			المصري — قطاع طرق سلاحهم المترليوز — نهب قطار
			في امريكا
			دعوى (قصيدة) للاديب على محمد عبد العظيم بدارالعلوم
			— انسان الغاب (صورة)